

الفراغ الوجودي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

مستخلص البحث

ان البحث الحالي يهدف التعرف على مستوى الفراغ الوجودي ومستوى الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، كذلك التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري النوع (ذكور- اناث) والتخصص (انساني- علمي)، كذلك تعرف العلاقة بين الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، اعتمدت الباحثة على تبني مقياسين الاول هو الفراغ الوجودي لـ (مصطفى ٢٠١٣) حيث تألف المقياس من (٦٤) فقرة اما المقياس الثاني فهو مقياس (كاليفورنيا للدافعية العقلية المستوى الثالث المخصص لطلبة المرحلة الجامعية والراشدين California Measure of Mental Motivation CM3) والذي اعده (جيانكارلو وفاسيون Giancarlo & Facione 1998) والمترجم الى العربي من قبل (نوفل ٢٠٠٤) حيث تألف المقياس من (٧٢) فقرة وبعد عرض المقياسين على الخبراء ثم اجراء التحليل الاحصائي اصبح مقياس الفراغ الوجودي بصيغته النهائية مكون من (٥١) فقرة، ومقياس الدافعية العقلية بصيغته النهائية مكون من (٥٣) فقرة، تم تطبيق المقياس على العينة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، توصلت الباحثة للنتائج وهي:- عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة لديها مستوى عالي من الفراغ الوجودي ومستوى منخفض من الدافعية العقلية، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينة الذكور والاناث ولصالح الذكور في الفراغ الوجودي، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينة التخصص الانساني والعلمي ولصالح الانساني في الفراغ الوجودي، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينة الذكور والاناث ولصالح الاناث في الدافعية العقلية، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينة التخصص الانساني والعلمي ولصالح العلمي في الدافعية العقلية، هناك علاقة عكسية بين الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لعينة طلبة الجامعة، أي كلما زاد الفراغ الوجودي كلما قلت الدافعية العقلية، وبالعكس كلما قل الفراغ الوجودي كلما زادت معه الدافعية العقلية لدى عينة طلبة الجامعة، قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات استكمالا للبحث الحالي وتطويره الكلمات المفتاحية:- الفراغ الوجودي ، الدافعية العقلية.

Existential Vacuum and its relationship to mental motivation among university students

Asst. Prof. Dr. Hnaa Mizel Hussein AL-thehabee

Ministry of Higher Education and Scientific Research /Psychological Research Center

Abstract

The current research aims to identify the level of existential Vacuum and the level of mental motivation among university students, as well as to identify the significance of the statistical difference in the existential Vacuum and mental motivation among university students according to the variables of gender (male – female) and specialization (human – scientific), as well as knowing the relationship between existential Vacuum and mental motivation of university students, The researcher relied on adopting two scales, the first is the existential Vacuum of (Mustafa 2013), where the scale consisted of (64) items, while the second scale is the California

Measure of Mental Motivation, the third level for undergraduate students and adults (California Measure of Mental Motivation CM3, which was prepared by (Giancarlo and Facione 1998) and translated into Arabic by (Nofal 2004) where the scale consisted of (72) items and after presenting the two scales to experts and then conducting statistical analysis, the scale of existential Vacuum in its final form consisted of (51) items, and the measure of mental motivation in its final form consisted of (53) items, the scale was applied to a sample of (200) male and female university students for the academic year (2022–2023), The researcher reached the results, which are: – The current research sample of university students has a high level of existential Vacuum and a low level of mental motivation, and there are statistically significant differences between the average sample of males and females and in favor of males in the existential Vacuum. There are also statistically significant differences between the average sample of males and females and in favor of females in mental motivation, as well as the presence of statistically significant differences between the average sample of human and scientific specialization and in favor of the scientific in mental motivation, There is an inverse relationship between existential Vacuum and mental motivation for a sample of university students, that is, the greater the existential Vacuum, the lower the mental motivation, and conversely, the less the existential Vacuum, the greater the mental motivation for a sample of university students. The researcher presented a number of recommendations and proposals to complement the current research and develop it.

Keywords: – existential Vacuum, mental motivation.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إيمان الإنسان بالله يمنحني الشجاعة والرضا ويحميه من القلق، والتوتر، والفراغ ويجعل لحياته معنىً وهدف، ويزيد للإنسان سعادته ويمده بالطاقة الضرورية للصبر وللمثابرة، لكي تتحقق أهدافه من خلال إرادته قوية لا تستسلم ولا تعرف اليأس وإيمان الإنسان يساعده على مواجهته مصاعب الحياة بنفس راضية مطمئنة، ويمنحه الشعور بالطمأنينة وراحته البال.

لكن في الوقت نفسه نعيش اليوم في عصر يعتبر عصر انهيار للقيم واختفاء للتقاليد، وبدلاً من يبتكر الفرد قيم جديدة، نجد أن القيم في طريقها للزوال، وهذا هو السبب في ازدياد أعداد الناس والذي قد يجدون أنفسهم سجناء للمشاعر اللاهوتية والفراغ الوجودي. (Frankl, 1970: 64)

ان الفراغ الوجودي يعد من المشكلات التي يعاني منها الفرد العراقي في الوقت الحالي وهذا يعود الى شعوره بالملل واللاجدوى التي تنتاب الفرد العراقي في معظم نواحي حياته , فكثرة الضغوط النفسية والازمات التي يتعرض لها الفرد من شأنها ان تدفعه الى ان يعيش حياه خاليه من القيم والمعاني، وبسبب الظروف البيئية المحيطه القاسيه تؤدي بهم الى الشعور بان الحياه فقدت معانيها ولا يبدو لديهم هدف واضح في الحياه قد يسعون الى تحقيقه، وبذلك تصبح الحياه ممله، وبما ان المرحله الجامعيه هي من احدى المراحل المهمه التي يخوض فيها الطالب تجارب حديثه وذلك بعد دخوله عالما جديدا يعتبر اكثر اتساعا، فتجده يبدأ بالتخطيط لمستقبله، ويصبح لديه ميلا ليصبح للاستقلاليه بعد ان كان مرتبطا بعائلته اجتماعيا وماديا، واثاء خبرته الجديده قد تواجهه العديد من الضغوط والتحديات في الدراسه او في حياته الشخصيه او الاجتماعيه او الماديه، وهذه الضغوط زادت بشكل كبير في اثاء ظروف الحرب والازمه وعدم الاستقرار التي عاشها بلدنا الحبيب خلال السنوات الماضيه حيث وضعت امام ظروف وتحديات إضافيه صعبه أصبحت عاملا مثبطا له، ففي ظل ظروف الحرب التي خلفت ورائها الدمار والخراب والتفجير والقتل اصبح الشباب ينظرون لمستقبلهم نظره سوداويه تحمل العديد من الارتياح والقلق والتوجس، فتحطمت احلامهم وطموحاتهم ولم يبق لديهم أي هدف واضح امامهم ليحققوه في مستقبلهم واصبحوا ينظرون الى الحياه على انها بلا قيمه وعديمه الجدوى وذلك لما فقدوه نتيجة الحرب التي عاشوها، ان ظروف الازمه والحرب التي عاشها مجتمعنا بكل شرائحه انعكس سلبا على نضرة البعض من الشباب للامور وطريقة تفكيرهم ، وكذلك تبنيهم لمجموعه من الأفكار الخاطئه، فالكثير اصبح يعاني من انعدام المعنى في حياته، وهذا ما اطلق عليه (فرانكل) الفراغ الوجودي، حيث يواجهون المواقف الصعبه في حياتهم مثل عدم الاحساس بالامن والشعور بالعزله وهذا ربما يؤدي الى انخفاض في تحصيلهم ودافعيتهم للتعلم حيث ان تدني الدافعيه العقلية ترتبط مع ضيق النظر الى البدائل في الحلول، واتباعهم خط واحد من التفكير، وعدم رغبه في حب الاكتشاف، وانشغالهم في مسائل سطحيه وبسيطه، وهذا ما لمستة الباحثة بشكل مباشر من خلال تدريسيها للطلبة في الكليات، وما لاحظته الباحثة على الطلبة، حيث كان البعض منهم لديهم ضعف بالدافعيه العقلية وكذلك يعبرون انه لم يعد لحياتهم هدف واضح سواء على المدى القريب او المدى البعيد وان حياتهم لم يعد لها قيمه بعد كل ما فقدوه من أمور جوهريه واشخاص مقربين اليهم كذلك لمعرفة ان مستقبلهم غير واضح خاصه لعدم وجود تعيين لهم بعد تخرجهم مما يجعل مستقبلهم مجهول، لذلك ارتأت الباحثة لمعرفة اذا كان لدى الطلبة فراغا وجوديا واذا كان له علاقه بالدافعيه العقلية للطلبة من خلال دراسه الفراغ الوجودي وعلاقته بالدافعيه العقلية لدى طلبة الجامعه.

أهمية البحث

اصبحنا في عصر نسمع جمل "حياتي ليس لها معنى" "لا يوجد هناك شيء لأعيش من اجله" وفي هذه الحاله يتولد شعور بفقدان المعنى في حياة الفرد وفقدانه لوجود هدف في حياته يسعى لتحقيقه مما يجعله يعيش دوامه من الملل، اليأس واللامبالاه. (Frankl, 1992: 111)

وان العصر الحديث الذي تحول العالم فيه لقرية صغيره حيث اصبح من المستحيل أن يبقى مجتمع داخل حدوده دون التأثير بالآخرين الذين من حوله في المجتمعات الأخرى المحيطه به، وحتى البعيده منه بكل اخلاقيات وقيمه وعاداتها، وهذه التحولات أدت إلى تغلب قيم معينه قد يعجز الافراد في التكيف معها، وشعورهم باليأس، والفراغ في حياتهم بسبب عدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم وتحقيق الأهداف التي يتطلعون اليها. (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ١٨٨)

فاصبح الافراد يشعرون اكثر من اي وقت مضى بأنهم يعيشون الحياه الفارغه التي لامعنى ولاهدف لها وهذا حيث

يستجيب الناس لبعض السلوكيات الغير عاديه، والتي قد تؤذيهم و تؤذي الآخرين وتؤذي المجتمع. (Frankl, 1963:177) وان المشاكل الناتجة عن الفراغ الوجودي كما يراها (فرانكل) ليست شائعه فحسب، بل تنتشر بشكل سريع في كافة انحاء المجتمع، والتي قد تبدو على شكل شكوى من شعور بعدم الجدوى في الحياة، وان ابرز العلامات للفراغ الوجودي في مجتمعنا هو الملل، ولكن ربما الفرد يحاول شغل حياته باشياء عديده يعتقد بانها توفر له الراحة مثل، الإفراط في الجنس، والسعي للسلطة والقوه وخاصة التي تعود عليه بالكسب المادي، وربما يملئ فراغه بالغضب والكراهيه ويقضي أيامه في محاوله تدمير ما يعتقد أنه يتضرر منه، وعلى الرغم من أن الفرد لديه حاجات يسعى إلى اشباعها، ولكن قد يتأجل اشباع البعض أو ينحرم منها ولكنه يستطيع تحمل ان يتأجل الإشباع والحرمان لبعض من هذه الحاجات النفسيه، والاجتماعيه، والاقتصاديه لكنه بالوقت نفسه لا يستطيع تحمل ان تخلو حياته من المعنى والهدف، وعندما يتوصل الفرد لمعنى حياته فيصبح مستعدا لتحمل المعاناة وتقديم تضحيات بحياته من اجل الحفاظ على المعنى وعلى العكس فعندما يشعر الفرد بفراغ وجوديا وخواء للمعنى في حياته فيدفعه ذلك للانتحار والذي قد يقدم عليه حتى لو كانت كل احتياجاته الاخرى مشبعه. (Frankl, 1978:20)

في مرحلة الشباب يبدو جليا الكفاح للاحساس بمعنى الحياه، والفرد الذي تكون حياته مليئة بالمعاني والاهداف يجد دافعا لتحقيق المعنى وتحمل الصعاب والمعاناه في سبيل ذلك، ويرى (فرانكل) ان طاهره الفراغ الوجودي تنتشر بشكل متزايد، واعداد الافراد الذين يعانون من النقص في المعنى والهدف من حياتهم يتزايد يوم بعد يوم. (فرانكل، ١٩٩٨: ١٠١)

فالأفراد كثيرا ما يتألمون من عدم وجود معنى للحياه لعدم معرفتهم ماذا ينبغي لهم أن يفعلوه أو ما يريدوه فالفرد الذي يعاني من هذه الحاله فتجده يعبر عن نفسه بالتوتر والملل والفراغ الداخلي، ويسعى للهروب من حياته اليوميه لخلوها من المعنى بسبب أنشطته التي لا معنى لها. (الخواجه، ٢٠٠٩)

عد (فرانكل) الفراغ الوجودي بانه ظاهره واسعة الانتشار في قرن العشرين حيث جرت دراسته في (كلية الطب بجامعة فينا) على المرضى وهيئه التمريض واشارت النتائج الى ان (٥٥٪) من عينه الدراسه اظهروا درجه من الفراغ الوجودي وهذا معناه ان اكثر من نصف الافراد يعانون من الفراغ الوجودي. (فرانكل، ٢٠١١: ١١٤)

ان الفراغ الوجودي هو من المخاطر التي قد تواجه الإنسان المعاصر، اما (فرانكل) يرجع سبب حدوثه إلى فقدان المعنى في الحياه، ويحدث نتيجة لفقدان يمثل شقين الاول فقدان الفرد لما محتوم عليه ان يمر به، اما الاخر وهو ما يجري الان بسرعه كبيره في تناقض الاعتماد على التقاليد التي دعمت سلوكه. (فرانكل، ١٩٨٢، ٤٢-١٥٢)

واطلق (فرانكل) الاعصبه الناتجه عن المشكلات المتعلقه بالمعنى للحياه بأسم الاعصبه المعنويه المنشأ وذلك باعتبار هذه الاعصبه جذورها تتأصل في البعد المعنوي للانسان، وتعرف بأنها الأعصبه التي لا يكون أصلها في عقده نفسيه او جرح نفسي، وانما مشكلات روحيه وصراعات معنويه وأزمه وجوديه. (Frankl, 1967: 118)

أن الأشخاص الذين لديهم معنى في حياتهم كما يراهم موران (Moran 2000) هم اكثر عقلانيه وتكون وجهه الضبط عندهم ذاتيه، واكثر تحمل للمسؤوليه، وعندهم مستوى عال من الاندماج في مواقف الحياه الاجتماعيه، والأشخاص الذين يمتلكون فراغا وجوديا كان لديهم شعور باللامبالاه والملل والفراغ كذلك الشعور بالفقدان للمتعه في حياتهم، وفقدان الدافعيه لاستمرارهم في الكفاح من اجل الوجود. والانسان مخلوق مسؤل ينبغي ان يحقق معنى كامن لحياته، والذي يتواجد في عالمه الخارجي اكثر مما هو موجود في داخل الإنسان أو في التكوين النفسي له ويعني ان الهدف الحقيقي للوجود الانساني لايمكن ان يتواجد بما يسمى بتحقيق الذات، فالوجود الانساني هو تسامي بالذات وتجاوز لاكثر من كونه تحقيق للذات، لان التوصل إلى تحقيق الذات لا يكون غايه في حد ذاته، ولكن يكون اثر للتسامي بالذات فقط. (Moran, 2000: 270)

يظهر الفراغ الوجودي في اقنعه مختلفه مثل العدوان والإدمان، الانتحار، وهذا ما أكد عنه (فرانكل) ان هناك حالات غير قليلة من الانتحار نردها الى الفراغ الوجودي وهناك ظواهر منتشرة مثل العدوان، الإدمان والاكتئاب، لا يتم فهمها دون ان نتعرف على الفراغ الوجودي الكامن في اساسها. (Frankl, 1992:112)

ان التراكبات النفسية والجسدية والمواقف الشخصية التي تحدث نتيجة التوترات والازمات والظروف القاسية التي قد يتعرض لها الانسان تترك له آثار نفسيه جسيمة، فبعضهم تجعلهم الاحداث الضاغطة للحياة يشعرون باحباط وانهم غير قادرين لمواجهة التحديات فتجدهم يقفون امامها بعجز فلا يجدون معنى لحياتهم يجعلهم يسعون من اجله، لكن على العكس فيجدون حياتهم خاليه من المعنى ويعيشون في حالة يأس وملل وفراغ، وبعضهم الاخر يجدون معنى لحياتهم يسعون له مما يجعلهم أكثر صلابه نفسيه ولهم قدره كبيرة على مواجهة التحديات والضغوط، كذا رتابة البيئه المحيطه بالانسان والخلو من المظاهر الانسانيه يجعله يعيش حاله من الفراغ الوجودي، تستثير القلق الوجودي (الدسوقي، ١٩٩٨: ١٠٢)

يحبط الانسان عندما تنهار القيم لديه في نظام القيم الهرمي وذلك بسبب القضاء والقدر، أو لاكتشافه بانها غير جديره بالعيش فيها، أو عندما يفشل في بحثه عن المعنى، فأثناء بحث الإنسان عن معنى حياته تواجهه الكثير من الصعوبات التي يصعب عليه تجاوزها والتي تمنعه عن وصوله لمعناً لحياته فيشعر فيها بالاحباط، ويفقد ارادته في الاستمرار في نضاله لتحقيق اهدافه في الحياة، ويشعر باليأس والملل واللامبالاة، ويشعر بفراغ لا معنى له في حياته. (Ruffin, 1984: 63)

اما بالنسبة لتقدم التكنولوجيا فقد يؤدي هذا التقدم إلى زياده واضحه في وقت الفراغ والكثير من الاشخاص لايعلمون ما الذي يقومون به في اوقات فراغهم، فعلى الرغم من توفر وسائل الترفيه في مجتمعنا فالكثير من الافراد لديهم احساس متواصل باللامعنى ويرجع (فرانكل) الشعور هذا إلى عدم التفكير في حاجاته الوجوديه فمنهم يستغل وقت الفراغ بشكل ايجابي فيطور امكانياته وينمي مواهبه ويمارس هواياته والبعض الاخر لا يعرفون كيف يشغلون وقت الفراغ، فيشعر هنا باليأس والاحباط وحياته لامعنى لها، وان الوقت يسير ببطء ولا يوجد شي ليقوم به، فالبعض ينعزل عن محيطه، والبعض يلجأ لسلوكيات تكون منحرفه فتتكون لديه سلوكيات عدوانيه او ربما ينضم لمجموعه من الرفاق السيئين فيتعلم مثلاً الافراط في شرب الكحول او المخدرات وقد يؤدي به الى ان تصبح عنده افكار وميول انتحاريه. (فرانكل، ٢٠١١: ١١٤)

ان الانسان عندما يفقد معنى وجوده في هذه الحياة يتساءل عن ذلك، ويتصور بانه لا قيمه له، فتجده يعيش حاله من التوتر والقلق على ما سيحصل معه في الوقت الحالي وفي المستقبل، وهذا ما اكدت عليه دراسته حافظ (٢٠٠٦) حيث هدفت إلى كشف العلاقة بين معنى الحياه والقلق الوجودي والحاجه للتجاوز، فتكونت عينه البحث من (٣٠٨) طالبا وطالبه من جامعه القادسيه، فاوضحت النتائج ارتفاع في مستوى معنى الحياه والحاجه للتجاوز لافراد العينه واعتدال مستوى القلق الوجودي عندهم، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث، وبين الطلبة من التخصص العلمي والانساني في معنى الحياه، والقلق الوجودي، والحاجه للتجاوز. وهناك علاقه بين القلق الوجودي ومعنى الحياه والحاجه للتجاوز. (حافظ، ٢٠٠٦)

ان شعور الفرد بفقدان معناً لحياته قد يكون احد مظاهر اضطرابات الشخصية، ويمكن ملاحظة ذلك في الشخصيه الاندفاعيه التي يكون فيها احساس مزمن في الفراغ، وقلة الاستقرار الانفعالي، ويكون لديه اندفاعيه في مجالين من المجالات التي من الممكن ان يلحق الاذى بالذات مثل، الافراط في الجنس، الاساءه في استعمال المواد، تهور في القيادة، الأكل المفرط، كذلك فان الاحساس بفقدان معنى الحياه هو اهم المظاهر في اكتئاب الشخصيه، والتي يتسم

نظرت هذه الشخصية للذات والعالم والمستقبل بالسود. American Psychiatric Association, 2013: (661)

وفي دراسته لنعيسه (٢٠١٢) بينت فيها ان الاشخاص الذين يعانون من مشاعر الاغتراب يعانون يعانون في الوقت نفسه من مشاعر الدونية وفقدان للمعنى ومحدودية للعلاقات مع الآخرين لذلك يتولد لديهم حالة من انخفاض في التوافق النفسي والبحث عن طرق بديلة لإثبات الذات. (علي، ٢٠٠٨، ٥١٦)

اما هدف دراسته (رحال، ١٩٩٥) هو التعرف للعلاقة بين المعنى الوجودي ومستوى التوافق النفسي لدى الافراد والقدرة على تحمل المعاناة، وتعرف الفروق بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالمعنى الوجودي عندهم، حيث بلغت عينه الدراسة (١٠٨) طالب من الجامعة (٤٨ ذكر، ٦٠ انثى)، واعمارهم كانت بين (١٩-٢٢) سنة، اما نتائج الدراسة فكانت وجود ارتباط ايجابي بين درجات الطلاب في اختبار هدف الحياه ودرجاتهم في اختبار القدرة في تحمل المعاناة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود علاقة ايجابية بين المعنى الوجودي وبين مستوى التوافق النفسي لطلاب وطالبات الجامعيين فاذا كان عند الفرد معنًاً وجودياً عالي كان توافقه النفسي افضل وبالعكس. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب الذكور والاناث في اختبار الهدف من الحياه. (أبو عوض، ٢٠٠٨: ٢٢٥)

ان فقدان المعنى والانخفاض في التوافق النفسي قد يؤدي لحدوث صراعا نفسي واحباطات ومرضا نفسيا فيعيق الفرد خلال سعيه لتحقيق الاهداف ويفقده متعته في انجازه لاعماله وانه قد يعيق عملية تواصله مع الآخرين، وان شعور الفرد بعدم تواجد معنى للحياة وعدم وجود اهداف يسعى لتحقيقها، فيؤدي به الى انخفاض تحصيله الدراسي وتوافقه الاكاديمي ويضعف الدافعية للتعلم والابداع، وحيث اصبح الاهتمام بالدافعية وعمليات التعلم وخصائص المتعلمين من اهم الاولويات في عملية التعلم، ويكون الشخص مبدعا اكثر عندما يشعر انه مدفوعا بالميل والتحدي والرضا والتوجه للحياة. (Beswick, 2002: 123)

هنا أشار (De Bono 1998) لمجموعه من مهارات وهي مهارات توليد الادراكات الجديده و البدائل الجديده وهي نتاج لحاله عرفت باسم الدافعية العقلية في داخل الانسان وتوليد الدافعية للمتعلم في زياده قاعده المعارف لذيه وعلاقه الدافعية العقلية وتعليم الطالب علاقته معقده وتطلب تحديات للتعليم لعالم اليوم وحل مشكلات بدرجات عاليه من الدقه و تتطلب من المتعلمين ان يحفزوا لانتباه مهام وينشغلون في التفكير. (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨: ٧)

في هذه المرحله قد يشعر الطلاب بالتوتر النفسي والملل وينتج تدني في الدافعية للتعليم و يزداد الشعور السلبي تجاه الدراسة. (Gentry, 2000: 46)

ووصفت (جيانكارلو ٢٠٠٤، Giancarlo et al) الدوافع العقلية هي واحدة من العمليات العقلية والتي تتعلق بالكيفية في اقتراب الفرد من اتخاذ القرار ومواقف حل المشكلات في استعمال مهارات التفكير بشكل عقلي مناسب. (Gittens, 2015: 22)

الدافعية العقلية تشير لرغبة الافراد ونزعاتهم لاستعمال قدراتهم في التفكير وقابلياتهم الابداعيه، وتعتبر عن العمليات المعرفيه التي يمكن استعمالها في وصف التفكير في اتخاذ القرارات وحل المشكلات. (Giancarlo & Urdan, 2004: 37)

ان الدافعية العقلية ميل الفرد للاستمتاع في إنشاء معرفي عقلي، والفرد من ذوي الدوافع العقلية العاليه يميل بصوره طبيعيه الى البحث في المعلومات واكتسابها والتفكر بها وتاملها بتفهم مثيرات الحياه والعلاقات، والادله المعرفيه التي تساعد على الاكتشاف، ولهذا فالفرد ذو دافع عقلي عالي لديه اتجاهات ايجابيه نحو مثيرات او مهام تستلزم التفكير بحل المشكله مقارنة بأقرانه ذوي الدافع المعرفي المنخفض. (خليف ٢٠١١: ٢٣)

ان الدافعية العقلية حسب رأي (دي بونو) تجعل المتعلمين مهتمين بكافة الاعمال التي من الممكن القيام بها، ويوجد افكار مستجده هادفه، وتعطي للحياه متعه، وتستند الدافعية العقلية لافتراض اساسي هو ان الافراد لهم القدره على التفكير الابداعي وتحفيز الفدرات العقلية عند الانسان لاستخدامها. (De Bono, 1998: 117)

وهنا وصفت دراسه (Giancarlo, Blohm ve Urdan 2004) الاشخاص المندفعين عقليا بحبهم للانفعال في انشطه صعبه وغامضه مثل الالغاز والاسئله المعقدة وفهم لوظيفه الأشياء، ويتمتعون بقدرتهم لفهم وجهات نظر متعدده، ومعرفه حقيقه للأشياء، وإيجاد بدائل فضلى للمشكلات اما دراسه (Facione & Giancarlo 1997) فتجد ان الدافعية العقلية هي رغبة في التعلم والتفكير والنجاح في التعليم ووظائف مهنيه، والافراد ممن يمتلكون دافعا عقليا مرتفع قادرين على استيعاب معرفه، واكتسابها، وتطبيقها وفقا للمواقف التعليميه المناسبه، مما يجعل منهم متمكنين من نجاحهم في المناهج الدراسيه، وتجدهم متمتعين بحماس دراسي، ورغبه في التقدم وتحقيق درجات عاليه، والدافعية العقلية ماهي الا نشاط عقلي داخلي يجعل المتعلم يجد حلول فريده، وتحفزه للحصول على انشطه مبتكره، و(دي بونو) يؤكد ان الدافعية العقلية يجعل المتعلمين يهتمون باعمال يقومون فيها، ويمنح القوه والنشاط لهم للتوصل لافكار حديثه وهادفه، وهذا يجعل الحياه الدراسيه ممتعه وممتلئه بالأنجاز. (خليفه، ٢٠١٠)

وأشارت دراسه (De Bono 1998) ان المتعلمين الذين تقل عندهم الدافعية العقلية، يظهر لديهم مستويات متدنيه من القدره للتوصل لافكار جديده، والشعور بالامتعاص من عمليه التعلم، ونفورهم من مواجهه خبرات علميه معقده. (De Bono, 1998: 412)

واسفرت النتائج في دراسه (Facione 1995) ان افتقاد المتعلم لاي حافز عقلي يؤدي إلى ايجاد حلول غير بناءه، وعند تأخر المتعلم في فهم واستيعاب الخبرات الاكاديميه، وعدم رغبه في البحث عن الحقيقه، وتعمم الخبرات لديهم لمواقف جديده من غير التأكد من جدواها. (Facione. Et al, 1995: 2)

اما دراسه (ابو جادو ونوفل ٢٠٠٧) فوجدت تدني الدافعية العقلية يرتبط بضيق نظر لبدائل الحلول، واتباع لخط واحد من التفكير، وعدم رغبه في حب الاكتشاف، والانشغال في المسائل السطحيه والبسيطة. (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٦٧)

في حين توصلت دراسه (نوفل ٢٠٠٨) ان غياب المظاهر للدافعية العقلية ترتبط بعدد من نتائج سلبيه كالتدني لتقدير الذات، وتسويف للدراسة، وشعور بالعجز، وعدم الفائده من التعلم. (نوفل، ٢٠٠٤: ٢٠)

والطلبه المنخفضه دافعيتهم العقلية يتواجهون مع اشد الصعوبه في مشوارهم العلمي، والتكيف مع ضغوطات الحياه الدراسيه، فمن الممكن ان يؤدي ذلك لضعف مواجهتها، وصعوبه حلها، وضعف في القدره لتحقيق التوازن النفسي والقدرة على اتخاذ القرارات الحياتيه الجيده. (المغربي، ١٩٩٣: ٤٣)

وجد (رف الله، ٢٠١٦) أن الدافعية العقلية ترتبط بالعديد من العمليات العقلية العليا، وخاصة النقد البناء والقدره على التحليل، وما وراء المعرفه ، واتخاذ القرارات، (رف الله، ٢٠١٦، ص٣) اما نتائج دراسه (جعفر، ٢٠١٦) فقد توصلت الى ان الدافعية العقلية ترتبط بعلاقه ايجابيه مع الوعي بالابداع، حيث تقوم هذه العلاقه على ان يكون المتعلمين اكثر قدره لمواجهه الصعوبات الدراسيه، بحيث تسعى الى الإنماء المتكامل في كل الوظائف العقلية لاقصى حد ممكن، وتعزيز الطليه بافكار واساليب فكريه حديثه عن التحلي بروح الابتكار (جعفر، ٢٠١٥: ٢).

وحيث ان الدوافع العقلية لا يتم تحفيزها الا في حال تهيئه اجواء دراسيه ايجابيه ومشجعه للتعليم، فان الباحثه تفترض ان الدافعية العقلية يمكن لها ان ترتفع في حالة شعور الطالب بالامان والاستقرار الدراسي، حيث ان الاجواء الامنة تؤدي الى توافق الطليه مع المحيط الجامعي، وعدم النفور منه، وتؤدي الى تشكيل ميول ايجابيه تجاهه، وبالنتيجه سيرتفع مستوى الاداء الاكاديمي لديهم.

تشير الدافعية العقلية لرغبة الشخص ونزعتة لكي يستعمل قدراته في التفكير، وتعتبر عن العمليات المعرفية والتي يمكن ان نستعملها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وهنا يكون المتعلمين مهتمين بكل عمل يقومون بها وايجاد افكار جديدة وهادفه، حيث يشارك الفرد بفعاليه في الانشطة الفكرية التي تتطلب الاستدلال، وتوليد الرغبة في المشاركة في الانشطة الفكرية التي تحتاج استخدام عمليات عقلية عليا. وعندما يستخدم الفرد التوقف الابداعي فهنا لا يحتاج لاي سبب، وذلك لانه يكون هنالك سبب في التوقف فالفرد سيقوم بالبحث عن الاسباب وبالتالي يؤدي لتحطيم الهدف من التوقف الابداعي وبالنتيجة غياب الدافعية العقلية لدى الفرد ، ويرى (ديبونو) ان عملية التوقف الابداعي هي عملية يجب ان تكون مدروسة بمعنى انها ليست الهام مفاجاً يجب علينا ان نتبعه، فمتى ما توقف الفرد ، فانه توقف لانه يريد ذلك لكي يقدم جهد ابداعي حتى يكون مبدعا في توليد افكار جديدة ، لذلك فإن الدافعية العقلية هي جزءا مهما من الابداع ، فالفرد يتوقف عندما يعتقد ان هناك احتمالا لوجود فكره جديد لذلك يقوم بالتوقف، ويؤكد (ديبونو) ان النقطة الاساسية للتوقف الابداعي هو ان يقوم الفرد بالانتباه للاشياء المعينه وبعد ذلك يجعلها في الحسبان باعتبارها تستحق الانتباه (ديبونو، ٢٠٠٥: ١٣٣ . ١٣٥).

قد ينشغل الافراد في اعمال روتينيه تكون بعيدة من التجريب والابداع والتحدي ويضيعون وقتهم وجهدهم دون ان يشعروا بالفائدة المطلوبة منهم، ودون ان يتحقق اهداف عملهم، وتزايد التحديات فان الافراد يحتاجون لتوليد الأفكار الجديدة والحلول للعديد من المشكلات المختلفه التي قد يتعرضون لها، واستخدام التفكير التقليدي في تعاملهم مع المواقف التي يتعرضون لها قد يعرقل العملية الابداعية عندهم، وهنا سيترك أثر سلبي كبير على حجم الانجاز للافراد، فمن اجل الخروج من التفكير الضيق، على الفرد فان الدافعية العقلية تمكنه من ان يأتي بحلول ابداعيه بطرق مختلفه تساعد على حل المشكلات بطريقة ابداعيه مبتكره (عزيز، ٢٠٠٧ : ٦٥)

وللاهميه الكبيره للتعليم الجامعي في تكوين شخصية الطالب الجامعي في مختلف جوانب حياته، والعيش بأمن وسعاده داخلية نفسيه التي تحقق له الاتزان في شخصيته و تجعل منه قادرا على مواكبه التطورات التي تحصل في المجتمع وتساعد على مواجهه المشكلات الحياتيه التي تتغير باستمرار، تبرز اهميه مساعده الطلبة الجامعيين في التقليل من الشعور بالفراغ الوجودي ومظاهره، ومساعدته في رفع مستوى تحقيق الذات والمعنى في الحياه وذلك من خلال تقوية اراده المعنى، وبالخصوص عند الشباب الجامعيين الذين هم العمود الفقري لكل الامم التي تحاول جاهدة من اجل تحقيق التطور و الازدهار في جميع المجالات.

وبعد ما تم عرضه ترى الباحثة ان المشاعر السلبيه مثل الملل والسأم والضجر واللاجدوى ، والقلق و الاكتئاب، والوحده، تعتبر من المشاعر السلبيه التي يشعر بها الفرد والتي تنتج من احساسه بالاحباط والفشل وانعدام الاهداف بسبب احساسه بالفراغ الوجودي، هذه المشاعر السلبيه تدفع الطالب الفرد لان يهمل تعلمه وتحصيله وتضعف قدرته على الابداع والتحدي والانجاز .

ميررات الدراسات

- ١-اهميه المشكله الحاليه من حيث تأثير متغير الفراغ الوجودي في شخصيه الفرد كذلك تأثير الدافعية العقلية على المستقبل العلمي والمهني للطلبة.
- ٢-التعرف على الطلبة الذين قد تظهر لديهم مستويات عالية من الفراغ الوجودي وارشادهم قبل ان تتطور حالتهم بحيث يصبح مشكله والتي قد تؤدي بهم الى الانتحار .
- ٣-اهميه الفئه العمريه التي سيتم تطبيق البحث عليها وهي فئه الشباب الجامعيين التي تشكل ثروه حقيقيه لبناء المجتمع وتقدمه.

٤- تعد هذه الدراسة هي الاولى على حد علم الباحثة التي تدرس العلاقة بين الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لطلبة الجامعة.

٥- تسهم الدراسة الحالية في اثراء مجال القياس النفسي

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- ١- مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- دلالة الفرق الاحصائي في الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور-إناث).
- ٣- دلالة الفرق الاحصائي في الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (انساني - علمي).
- ٤- مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة.
- ٥- دلالة الفرق الاحصائي في الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور-إناث).
- ٦- دلالة الفرق الاحصائي في الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (انساني - علمي).
- ٧- العلاقة الإحصائية بين الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

اقتصرت البحث على مقياسين الأول مقياس الفراغ الوجودي لـ (مصطفى ٢٠١٣) والثاني مقياس (كاليفورنيا للدافعية العقلية المستوى الثالث المخصص لطلبة المرحلة الجامعية والراشدين California Measure of Mental Motivation CM3 والذي اعده (جيانكارلو وفاسيون Giancarlo & Facione 1998) والمترجم الى العربية من قبل (نوفل ٢٠٠٤) على طلبة جامعه بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات

الفراغ الوجودي Existential Vacuum:-

عرفه كل من:

- فرانكل (Frankl 1982)

"شعور الانسان بعوزة الشديد الى الاحساس بمعنى يستحق العيش من اجله ليضعه يعاني من خبره الخواء والفراغ داخل نفسه ويصبح مفيدا وماسورا بهذه الحالة". (فرانكل، ١٩٨٢: ٤٥)

- ستارك (Starck 1992)

"هو حاله يشعر من خلالها الفرد ان الحياه قد فقدت معانيها". (Starck, 1992: 132)

- رولو ماي (May 1993)

"حاله تتولد من احساس الناس بانهم عاجزون ليفعلوا اي شيء له اثرا ايجابيا في حياتهم الخاصة، او فيما يخص العالم من حولهم ومن وجهه نظره ان العالم على ثلاثه اشكال، الاول البيئه، والثاني علاقه الشخص مع الاخرين، والعالم الثالث هو علاقه الشخص بذاته". (May, 1993: 32)

التعريف النظري :- تم تبني تعريف (فرانكل ١٩٨٢) للفراغ الوجودي.

التعريف الاجرائي :- هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اجابات العينه على مقياس الفراغ الوجودي الذي تم تبنيه من قبل (مصطفى ٢٠١٣).

الدافعية العقلية Mental Motivation

عرفه كل من :-

- دي بونو (De Bono 1998)

"هي الحالة التي توهل صاحبها لانجاز ابداعات جاده، وثمه طرقا متعدده لتحفيز حاله والتي تدفع صاحبها لعمل الاشياء ولحل المشكلات المطروحه بطرق مختلفه". (De Bono, 1998: 117)

- جيانكارلو وفاسيون (Giancarlo & Facione 1998)

"التحفيز العقلي الداخلي من اجل المشاركة في الانشطه والمهام المعرفيه التي تطلب من المتعلم استعمال عدد كبير من العمليات العقلية في سبيل ايجاد حل المشكله واتخاذ قرار معين". (Giancarlo & Facione, 1998: 3)

- جيانكارلو (Giancarlo & Urdan 2001) نقلا عن (McInerney 2001)

"هي تحفيز عقلي داخلي للفرد للانخراط والمشاركة في الانشطه المعرفيه التي تتطلب استعمال واسع للعمليات العقلية لايجاد حل للمشكلات واتخاذ قرارات وتقييم للمواقف". (McInerney, 2001: 46)

- حموك و علي ٢٠١٣

"حاله داخلية تحفز عقل الفرد وتوجهه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه وتقييم المواقف واتخاذ القرارات من خلال العمليات العقلية العليا، وتعبر عن نزعه نحو التفكير، وتسم هذه الحاله بالثبات و التي تجعل منها عاده عقليه لدى الفرد و تمثل خصائص المفكر الناقد الجيد أو المثالي". (حموك وعلي، ٢٠١٣: ١٤)

التعريف النظري :- تم تبني تعريف (جيانكارلو وفاسيون ١٩٩٨) للدافعية العقلية.

التعريف الاجرائي :- هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اجابات العينه على مقياس الدافعية العقلية الذي تم تبنيه من قبل (جيانكارلو وفاسيون 1998) (Giancarlo & Facione 1998) والمترجم الى العربي من قبل (نوفل ٢٠٠٤)

الفصل الثاني

الاطار النظري

- نظريه فيكتور فرانكل ١٩٨٢ التي فسرت الفراغ الوجودي

لقد ولد (فيكتور فرانكل) في فيينا عام ١٩١٢ ودرس الطب وعمل اخصائي للاعصاب والطب النفسي، وكان احد تلامذة فرويد و تأثر بكتابات الفلاسفه الوجوديين مثل (هيدجر وشيلر) وطور فلسفته الوجوديه وعلاجه الوجودي . (الخواجا، ٢٠٠٩)

ان النظرية التي قدمها (فرانكل) من اهم الاساسيات التي قدمها لعلم النفس الحديث حيث كانت الحياه التي عاشها سبب اساسي في وضع هذه النظرية، وخاصة المرحله التي عاشها في المعتقلات الألمانية للتعذيب و ما رآه من عذاب والم، وخلال وجوده في المعتقلات وجد (فرانكل) أن الافراد الذين يتعرضون للتعذيب معه كانوا يسلمون ارواحهم للموت لمجرد ان يفقدوا احساسهم بوجود معنى للحياه مما يؤدي بهم للاحساس بالفراغ الوجودي . (كامل، ٢٠١٨)

كانت فكر (فرانكل) يدور حول قدره الانسان ليحيا حياه افضل اذا استطاع ان يتجاوز المجددات الجسديه والنفسيه لوجوده، حينها يستطيع ان يدخل إلى الابعاد الاكثر رقبيا وهي الابعاد الروحيه، واكد علي اهميه البعد المعنوي، على اعتباره بعد ممتاز للكائن الانساني حيث يختلف عن البعد البدني، والبعد النفسي فالبعد المعنوي هو بعد تتواجد فيه الظواهر الانسانيه فمثلا الحب والضمير من الظواهر الانسانيه الاكثر روعه ويمثلان القدره الانسانيه الفريده التي يختبر فيها الانسان القدره على تجاوز الذات حيث يتخطى ذاته باتجاه كائن بشري اخر او باتجاه معنى ما، و الحب هو المقدره التي تمكن الانسان من ادراك كائن بشري اخر في صميم تفرده الانساني، اما الضمير فهو المقدره التي تمكنه من ادراك وفهم اي موقف يمر به. (فتحي، ٢٠٠٥)

(فرانكل) حدد العديد من المفاهيم النفسيه لتشكل اساس للنظريه الوجوديه في الشخصيه وهي:-
إرادة المعنى :- ان الانسان يبحث عن وجود معنى على اعتبار انه قوه اساسية في حياته، ويتكون خلال الفرد ذاته، وربما تتواجد بعض الحالات التي تهم الفرد كالقيم، وتشكل تمويه من صراعات مستتره داخل الفرد. (فرانكل، ١٩٨٢، ١٤٢)

الاحباط الوجودي:- قد تتعرض ارادة المعنى عند الانسان لما يعرف بالاحباط الوجودي، وحسب نظريه المعنى لدى (فرانكل) فيرى من الممكن التعبير عن مصطلح وجودي بطريقة مختلفه، فيشير للوجود ذاته، ويعني الوجود المميز للانسان في الحياه، وأيضا يهدف الى السعي للوصول لمعنى ملموس ومحسوس للوجود الشخصي، فيدرك ان المعاناه تمثل انجاز طيب من الانسان ولاسيما اذا كان منشأه الاحباط الوجودي . (فرانكل، ١٩٨٢، ١٣٧)
ويوضح (فرانكل) ان معنى الحياه لا بد واكتشف من خلال البحث الدؤوب فهو لا يأتي من تلقاء نفسه في واقعنا ..(سليمان وفوزي، ١٩٩٩، ١٠٤)

معنى الألم:- معناه ان الانسان يسعى لتحقيق اعلى درجه من المعنى بحيث يواجه المشاكل والالام التي تواجهه، فمعنى الالم عند (فرانكل) له اهميه في تحقيق معنى الحياه . (باترسون، ١٩٩٠، ١٦٩)
معنى الحب:- معنى الحياه يعتبر دافع اساسي يدفع الوجود البشري نحو الحب، فالحب هو الطريقه التي يدرك بها الفرد كائن انساني اخر، فمن الصعوبه على الانسان ان يدرك جوهر فرد اخر الا اذا كان يحبه، فعن طريق حب الفرد، يمكن المحبوب من تحقيق امكانياته، فيكون واعى وبصير بما يجب ان يكون عليه. (فرانكل ١٩٧٤، ١٤٨-١٤٩)

- نظريه ادوارد دي بونو ١٩٩٨ في تفسير الدافعية العقلية

الدافعية العقلية حسب وجهه نظر (دي بونو) تعتبر جهدا متواصلا ومستمرًا للمتعلم للذين يمضون وقت طويل في تطوير الافكار، والفكره بحد ذاتها هي ليست امتياز يراود المتعلم في لحظه تامل، فالافكار التي تنتج من الدافعية العقلية يتم التوصل اليها بطريقتين:- الأولى هي محاوله تحسين السبل المتبعه، والثانيه: ازاله كل ما يعيقها، معناه التعرف على سبب قدره المتعلمين على الابتكار، بدل من البحث عن اسباب المبدعين للابتكار، ويمكن تطوير القدره على اكتشاف الافكار الحديثه، حين يمتلك النظرة التي تمكنه من معرفه ما يعيق ظهورها. (De Bono, 2003: 9-11)

هناك مبادئ اساسيه لنظريه (دي بونو) يمكن تلخيصها في الاتي: الابداع هو ليس موهبه موروثة، والابداع الجاد مخالف للتفكير العمودي، والتفكير المنطقي ومتجاوز عليه، والتفكير الابداعي الجاد هو نمطا من انماط التفكير يتم التدريب عليه واكتسابه، والمنطق الحقيقي مهتم بالحقائق وبما يمكن ان يحدث، اما مظاهر الابداع الجاد تكون كلها منطقيه في طبيعتها، ومصطلح الابداع الجاد يشمل مجموعه من الفروق تستعمل لتغيير مفاهيم وادراكات،

وتولد المفاهيم والادراكات الجديدة من جهه، ومن الجبهه الاخرى يشمل اكتشافات متعدده واتجاهات، بدلا من البحث عن طريقه بمفردها. (De Bono, 1998: 415)

• نموذج جيانكارلو وفاسيون، ١٩٩٨ في تفسير الدافعية العقلية:

الدافعية العقلية برزت حسب جهود كبيره قدمت من (جيانكارلو وفاسيون) في تسعينات القرن العشرين، حيث حاولا التعرف على العمليات المعرفيه والتي تحفز الافراد في توظيف خبرته ومعلوماته العقلية والتي قد تشكل حكما حول ما يجب القيام به في سياق معين، وكيفيه تحسين نوعيه ذلك الحكم. (Facione, 1990: 2)

اما تعريف الدافعية العقلية فقد عرفها على انها تحفيز عقلي داخلي من اجل مشاركته الفرد في الانشطه والتي تتطلب استعمال عملياته العقلية بشكل موسع من اجل اتخاذ قرارات جادة وايجاد حلول للمشكلات. (حموك وعلي، ٢٠١٣: ٢٧٤)

وقد قام المنظران ببناء مقياس الدافعية العقلية لطلبة المرحله الثانويه والجامعيه، واطلقا عليه مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية ويرمز له ("CM3" California Measure of Mental Motivation) ، والهدف منه التعرف على مدى الانشغال المعرفي والتحفيز العقلي الذي قد يقوم به المتعلم لانشطته العقلية. (Giancarlo, Blohm & Urdan, 2004: 349) وأشار المنظران الرئيسيان في الدافعية العقلية (Giancarlo & Facione 1998) انها تتكون من أربعة عوامل او ابعاد :

١. التركيز العقلي (Mental Focus) : وهو قدره الفرد على المثابره في اداء المهام التي تواجهه الفرد من دون الشعور بالتعب والملل للوصول لحل لهذه المهمات. حيث يتسم الفرد في هذا البعد بالقدرة على تنظيم الافكار، وانجاز الواجبات بالموعد المحدد، وشعوره بالارتياح عند حل المشكلات.

٢. التوجه نحو التعلم : Learning Orientation: وهو توجه المتعلم لاكتساب المعرفة داخليا، ويتسم المتعلم بالفضول، والاكتشاف، والتشوق نحو تعلم خبرات جديده، وتحدي المهام الصعبه، حيث يساعد ذلك في حفاظ المتعلم على دافعيته، واتساع المعرفة، والبحث والاكتشاف بمستوى عال، والاندماج في المهام التعليميه المعقده (الشريم، ٢٠١٦، ٢٧٩)

٣. حل المشكلات ابداعيا Creative Problems Solving : هو قدره المتعلم على حل مشكلاته بطرق وافكار اصليه، حيث يبدي المتعلم طبيعته معرفيه خلاقه، والانشغال في الانشطه التي تثير عندهم روح التحدي مثل الالغاز، وحلها بطرق غير تقليديه، ويكون المتعلم قادر على فهم الوظائف الخاصه للاشياء، ويميل للانخراط في انشطه معقده وذات طبيعته متحديه، اكثر من المشاركه في انشطه تكون سهله او تقليديه (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨).

٤. التكامل المعرفي Cognitive Integrity : معناه استخدام المتعلم لمهارات عقلية موضوعية ومتكاملة، فهو يتفاعل ايجابيا وبشكل مرن مع الأفكار جميعها، وتجد المتعلم لا يتعصب لنفسه او لموضوع معين، ويتميز بالانفتاح العقلي والنظر الى بدائل وخيارات في حل المشكلات، مما يشجعه على التفاعل مع وجهات النظر للآخرين، ويتعرف على حقيقه الاشياء، والوصول للحل الامثل (خليفه، ٢٠١٠).

وبهذا الصدد تبنت الباحث نظريه (فرانكل ١٩٨٢) لانها فسرت الفراغ الوجودي بما يتناسب مشكله وعينه البحث الحالي كذلك تبنت نموذج (جيانكارلو وفاسيون ١٩٩٨) في قياس وتفسير نتائج البحث، بوصفه افضل النماذج النظرية في تعرف الدافعية العقلية لدى المتعلمين.

الدراسات السابقه

أولاً:- الدراسات التي تناولت الفراغ الوجودي

- دراسة مصطفى (٢٠١٣)

وقد هدفت الدراسة للتعرف على طبيعته العلاقة المحتملة الوجود بين الفراغ الوجودي وبعض الاضطرابات الشخصية لعينه من شباب الجامعة. وتكونت عينه الدراسة من الشباب الجامعي، عددهم (٥٣٧) من الذكور واناث، تراوحت اعمارهم بين (١٨- ٢٤) عاما بمتوسط العمر (٢١) سنة. وادوات الدراسة من: مقياس الفراغ الوجودي، ومقياس اضطرابات الشخصية (اعداد الباحثه). وكانت نتائج الدراسة الى ما يلي:

وجود علاقته ارتباطيه بين درجات افراد العينه لامقياس الفراغ الوجودي، والدرجات على مقياس اضطرابات الشخصية. وعدم وجود فروق داله حصائيا بين المتوسطات درجات أراد العينه على مقياس الفراغ الوجودي، ومقياس اضطرابات اشخصيه تبعا للمتغيرات (النوع - المرحله الدراسي - لغه الدراسة - التخصص الأكاديمي). (مصطفى ٢٠١٣)

- دراسة (مارتينييز واخرون 2015 Martines)

الدراسة هدفت التعرف على اختلافات في الصحة النفسيه بين مستويات المعنى في الحياه (الفراغ الوجودي وتحقيق المعنى وغموض المعنى او المعنى الكامل في الحياه) والتعرف على العلاقة بين المعنى في الحياه والصحة النفسيه، وعينه الدراسة (٣٣٣) طالب وطالبه من الجامعة الاسبانيه، تم اختيارهم بطريقه عشوائيه، واستخدم الباحث النسخه الاسبانيه لاختبار (Pil) لكرونيباخ، ومقياس الصحة النفسيه (SPWB) وتوصلت الدراسة الى ان هناك اختلاف بالصحة النفسيه داخل المجموعات الثلاث، وحصلت مجموعه المعنى الكامل على اعلى الدرجات في ابعاد مقياس الصحة النفسيه، وبعدها مجموعه غموض المعنى، لكن مجموعه الفراغ الوجودي حصلت على اقل الدرجات في ابعاد مقياس الصحة النفسيه، وتوصلت إلى وجود علاقته ايجابيه بين الصحة النفسيه والمعنى في الحياه. (خفيف ومطشر، ٢٠١٩: ١٥٤)

- دراسة كامل ٢٠١٨

هدفت الى التعرف على مستوي الفراغ الوجودي لدى الطلبة، والكشف عن الفروق في الفراغ الوجودي وذلك تبعا للمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) والكشف في الفروق في المسؤوليه الاجتماعيه تبع متغير النوع الاجتماعي والتخصص، والتعرف على الفروق في الانبساط الانطواء تبعا لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص الكشف عن العلاقة بين الفراغ الوجودي والمسؤوليه الاجتماعيه بالانبساط الانطواء لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثه باختيار عينه من طلبة جامعه بغداد عددهم (٤٠٠) طالب وطالبه في (٤) كليات بالتخصصات العلميه والانسانيه للعام (٢٠١٦-٢٠١٧) وقد تبنت الباحثه اداه قياس الفراغ الوجودي ومقياس المسؤوليه الاجتماعيه وبناء مقياس الانبساط والانطواء، قد توصلت الباحثه لنتائج هي غياب المعنى جعل الفراغ الوجودي سائد عند اغلبية الطلبة وذلك لافتقارهم لمقومات الحياه وغموض المستقبل، افراد المجتمع يتسم بالقدره على تحمل المسؤوليه الاجتماعيه افراد البحث يملكون شخصيه تتسم بالانبساط وغياب الشخصيه وتتسم بالانطواء تعرض الطلبة للحباط والياس نتيجة غياب المعنى خاصة الاناث ساعد بظهور فروق في الفراغ الوجودي لصالح الاناث، اما طبيعته المناهج واسلوب التدريس ساعد في عدم ظهور فروق في التخصص رغما عن اسهام الفراغ الوجودي والمسؤوليه الاجتماعيه في الانبساط الانطواء الا ان الفراغ الوجودي يسهم اسهام عكسي وتسهم المسؤوليه الاجتماعيه اسهام طردي وبشكل اكبر. (كامل ٢٠١٨)

ثانياً:- الدراسات التي تناولت الدافعية العقلية

- دراسته غراسيا وينترتش، (Gracla & Pirtrich 1992)

هدف البحث على ايجاد العلاقة بين الدافعية والتفكير الناقد، وذلك عند مرور العينة بخبرات الدراسة لفصل دراسي، شمل البحث عينة من (٧٥٨) من الكليات، توزعت على ثلاثة تخصصات الاحياء (٢١٩) طالب وطالبة، اللغة الانجليزية (١١٠) طالب وطالبة، والعلوم الاجتماعية (٤٢٩) طالبا وطالبة. طبق مقياس الاستراتيجيات المحفزة على التعلم في البدايه والنهائيه في الفصل الدراسي استعمل الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون للتوصل للنتائج حيث اظهرت وجود علاقته ارتباطيه موجبه بين كل من استراتيجيه التعامل العميق واستراتيجيه ما وراء المعرفة وبين مهارات التفكير الناقد، ووجود علاقته ارتباطيه موجبه بين الدافعية العقلية التوجه الذاتي نحو الهدف والتفكير الناقد في حدود نتائج العينة ونتائج التحليل مزيد من تدعيم للعلاقه بين المعالجه العميقه والتفكير الناقد واستراتيجيات الفوق معرفيه، وكانت النتائج أيضا ان التوجه الذاتي نحو الهدف منبئ ايجابي للتفكير الناقد في الاحياء والعلوم الاجتماعيه، ولم يكن في مجال الإنجليزي في الاختبار القبلي او البعدي وارتبط استراتيجيات التنظيم الذاتي فوق المعرفي ايجابيا في التفكير الناقد. (Gracla & Pirtrich 1992)

- دراسته نوفل ٢٠٠٤

استقصاء فاعليه برنامج تدريبي يستند لنظريه الابداع في تنميه الدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربويه في الأردن كان هدف هذه الدراسة، حيث اختيرت عينة عشوائيه من ذوي السيطره الدماغيه، كان عددهم (٦٠) طالب وطالبة، قسموا لمجموعتين، واحدة ضابطه وواحدة تجريبية، طبق البرنامج التدريبي لفصل دراسي، ولقياس فاعليه البرنامج التدريبي، طبق اختبار كاليفورنيا للدافعية العقلية اختبار قبلي وبعدي، وكانت النتائج هي وجود فروق دالة احصائيا، على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، والابعاد الاربعه، ولصالح المجموعه التجريبية، واطهرت عدم وجود فروق داله احصائيا لمتغير الجنس. (نوفل ٢٠٠٤)

- دراسته جوكلوك بوكوغلو (Cokluk-Bokeoglu 2008)

هدفت الدراسة اجراءا للتحليل العاملي للصوره الاوليه لمقياس كاليفورنيا الدافعية العقلية (CM3) بالابعاده الاربعه: التركيز العقلي، النكامل المعرفي، حل المشكلات ابداعيا، التوجه نحو التعلم، ويتحقق من الصلاحية في البيئه التركيه، والكشف عن علاقته الارتباطيه بين ابعاد المقياس ومستوى التحصيل الدراسي، كانت العينة (٥٧٠) طالبة وطالب من المدارس الاساسيه في تركيا، وأشارت النتائج ان مقياس الدافعية العقلية (بالصوره التركيه) يتمتع ببناء عاملي جيد، كذلك وجود علاقته ارتباطيه داله بين كل من بعد حل المشكلات وبعد التوجه للتعلم وبين مستوى التحصيل الدراسي. (Cokluk- Bokeoglu, 2008)

- دراسته (مرعي ونوفل ٢٠٠٨)

تهدف الى الكشف عن البناء العاملي للصوره الاردنيه مقياس الدافعية العقلية، لطلبة كلية العلوم التربويه في الاردن، وقد طبق على (٤٥٠) طالبا وطالبة، في ثلاث تخصصات هي: معلم صف، ومعلم مجال اللغة العربيه، ومعلم مجال دراسات اسلاميه، وأشارت الدراسة وجود اربعة عوامل رئيسيه، لنسبه التباين الكلي للمقياس، وهي: التوجه نحو التعلم فسر (١٢.٧٥%)، وحل المشكلات ابداعيا وفسر (٥.٥٣%)، التكامل المعرفي وقد فسر (٥.١٤%)، والتركيز العقلي وفسر (٤.٩١%)، ولا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائيا تبعا لمتغيري التخصص والجنس. (مرعي ونوفل ٢٠٠٨)

جوانب الإفاده من الدراسات السابقة :

أن الهدف من عرض الدراسات السابقة الحصول على معرفه واسعه ذات علاقه بالمشكله موضوع البحث، ثم التعرف على ما أنجزه الباحثون الآخرون ليتمكن الباحث من تطوير بحثه، وافادت الباحثة من الدراسات السابقة في كل مما يأتي:

١. التعرف على منهجية البحوث والإجراءات المتبعه في بناء ادوات القياس فيها .
٢. التعرف على العينات المستخدمه في الدراسات السابقة والطرق المتبعه في سحب العينات المناسبه للدراسه
٣. التعرف على المصادر والمراجع التي تناولت متغيرات الدراسه
٤. مقارنة الدراسات السابقة مع النتائج التي ستتوصل اليها الباحثة التي يتم عرضها في الفصل الرابع .
٥. الإفاده من بعض المقاييس السابقة حول تبني مقياسي الفراغ الوجودي والدافعية العقلية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً:- مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبه جامعه بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، حيث بلغ المجموع الكلي لاعداد طلاب جامعه بغداد (٥٦٨١٧) طالبا وطالبه.

ثانياً:- عينه البحث

تكونت العينه في التطبيق الاولي لاستخراج الخصائص السيكومترية من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعه بطريقه عشوائيه للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وتم التطبيق من خلال رابط الكتروني تم تعميمه على طلبة جامعه بغداد.

ثالثاً :- اداتا البحث

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على تبني مقياسين الاول مقياس الفراغ الوجودي لـ (مصطفى ٢٠١٣)، والذي يتكون من (٦٤) فقره، موزعه على اربعة مجالات وهي:- (الملل، اليأس، اللاهدف، اللامعنى)، اما بدائل الاجابه على المقياس فهي (دائماً، أحياناً، نادراً) وبدرجات (١، ٢، ٣) للفقرات الايجابيه وبالعكس للفقرات السلبيه، اما المقياس الثاني (الدافعية العقلية) فقد تبنت الباحثة مقياس (كاليفورنيا المستوى الثالث المخصص لطلبة المرحله الجامعيه والراشدين California Measure of Mental Motivation CM3) والذي اعده (جيانكارلو وفاسيون Giancarlo & Facione 1998) والمترجم الى العربيه من قبل (نوفل ٢٠٠٤) والذي يتكون من (٧٢) فقره موزعه على اربعة مجالات وهي :- (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات ابداعيا، التكامل المعرفي) اما بدائل الاجابه على المقياس فهي (موافق على الإطلاق، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق على الإطلاق). وبدرجات (١، ٢، ٣، ٤) للفقرات الايجابيه وبالعكس للفقرات السلبيه.

رابعا: الصدق :- الصدق الظاهري

الباحثة قامت بالتحقق من صدق الفقرات للمقياسين عن طريق الصدق الظاهري وذلك بالاستعانه بمجموعه من المحكمين من ذوى الخبره والاختصاص في مجال التربيه وعلم النفس (ملحق ١)، للتحقق من صدق فقرات المقياسين، وفي ضوء اراء المحكمين فقد تم الاتي:- بالنسبه لمقياس الفراغ الوجودي فقد حذفت (٦) فقرات فأصبح يتكون من (٥٨) فقره، والفقرات المحذوفه هي:-

- الفقره (٥) من مجال الملل
- الفقره (٢٥) من مجال اليأس
- الفقرات (٤٨، ٣٣) من مجال اللاهدف
- الفقرات (٥٤، ٦٣) من مجال اللامعنى

اما مقياس الدافعية العقلية فقد تم حذف (٩) فقرات، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٦٣) فقره، والفقرات المحذوفه هي:-

- الفقرات (١٨، ١) من مجال التركيز العقلي
- الفقرات (٣٠، ٢١) من مجال التوجه نحو التعلم
- الفقره (٥٠) من مجال حل المشكلات ابداعيا
- الفقرات (٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٥) من مجال التكامل المعرفي

وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء حول صياغه بعض الكلمات وتوحيد البدائل في المقياسين بحيث أصبحت البدائل في المقياسين (دائما، أحيانا، نادرا)، وقد اكتسب المقياسين بذلك الصدق الظاهري.

خامسا:- التحليل الاحصائي

١- القوة التمييزية لفقرات المقياسين

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي

تم حساب قوة التمييز للفقرات بعد ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب في المقياس من اعلى درجة الى ادنى درجة، وتم اختيار (٢٧٪) العليا من الدرجات الكلية للمقياس وعددها (٢٧) استماره واختيار (٢٧٪) الدنيا من الدرجات الكلية للمقياس وعددها (٢٧) استماره، وبعد حساب القوة التمييزية من خلال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت الفقرات ذات دلالة احصائية باستثناء (٧) فقرات وهي:-

الفقرات (١٢، ١١) من مجال الملل

الفقرات (٢٠، ٢٣، ٢٧) من مجال اليأس

الفقرات (٣٨، ٤٠) من مجال اللاهدف. والجدول رقم (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي.

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي

الفقرات	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمه التائيه	الفقرات	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمه التائيه
١	العليا	2.5185	.64273	٣٠	٣٠	العليا	2.1852	.39585	3.427
	الدنيا	1.4444	.64051			الدنيا	1.6667	.67937	
٢	العليا	2.0000	.73380	٣١	٣١	العليا	1.8519	.76980	4.298
	الدنيا	1.1481	.36201			الدنيا	1.1481	.36201	
٣	العليا	2.5926	.69389	٣٢	٣٢	العليا	2.4815	.64273	9.392
	الدنيا	2.1481	.81824			الدنيا	1.1481	.36201	
٤	العليا	2.6296	.56488	٣٣	٣٣	العليا	2.2593	.81300	3.825
	الدنيا	1.3333	.48038			الدنيا	1.4444	.75107	
٥	العليا	2.1481	.76980	٣٤	٣٤	العليا	2.1481	.60152	7.401

أ.م.د هناء مزعل حسين الذهبي

	.36201	1.1481	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
2.091	.80242	2.4815	العليا	٣٥	4.333	.80064	1.7778	العليا	٦
	.75862	2.0370	الدنيا			.26688	1.0741	الدنيا	
4.177	.84732	1.8889	العليا	٣٦	4.380	.81824	1.8519	العليا	٧
	.36201	1.1481	الدنيا			.32026	1.1111	الدنيا	
3.499	.87868	1.8148	العليا	٣٧	5.633	.82862	2.0741	العليا	٨
	.45605	1.1481	الدنيا			.32026	1.1111	الدنيا	
1.492	.65590	2.2593	العليا	٣٨	6.255	.69389	2.4074	العليا	٩
	.62017	2.0000	الدنيا			.60858	1.2963	الدنيا	
3.303	.73574	2.1852	العليا	٣٩	10.269	.44658	2.7407	العليا	١٠
	.57239	1.5926	الدنيا			.55470	1.3333	الدنيا	
-2.193	.39585	1.1852	العليا	٤٠	.171	.80064	2.2222	العليا	١١
	.57981	1.4815	الدنيا			.78628	2.1852	الدنيا	
4.082	.87380	2.0741	العليا	٤١	1.713	.80773	2.0370	العليا	١٢
	.46532	1.2963	الدنيا			.60858	1.7037	الدنيا	
4.220	.80773	1.9630	العليا	٤٢	4.058	.93370	2.1111	العليا	١٣
	.42366	1.2222	الدنيا			.46532	1.2963	الدنيا	
6.108	.76980	2.1481	العليا	٤٣	4.333	.80064	1.7778	العليا	١٤
	.36201	1.1481	الدنيا			.26688	1.0741	الدنيا	
8.272	.50637	2.4444	العليا	٤٤	2.255	.78628	2.1852	العليا	١٥
	.48038	1.3333	الدنيا			.65590	1.7407	الدنيا	
2.521	.96225	1.8148	العليا	٤٥	2.610	.92141	1.8148	العليا	١٦
	.46532	1.2963	الدنيا			.46532	1.2963	الدنيا	
4.783	.80773	1.9630	العليا	٤٦	8.057	.48038	2.3333	العليا	١٧
	.36201	1.1481	الدنيا			.46532	1.2963	الدنيا	
4.837	.83376	2.1852	العليا	٤٧	4.333	.80064	1.7778	العليا	١٨
	.46532	1.2963	الدنيا			.26688	1.0741	الدنيا	
2.252	.80064	2.2222	العليا	٤٨	5.094	.80773	1.9630	العليا	١٩
	.64051	1.7778	الدنيا			.32026	1.1111	الدنيا	
5.905	.72991	2.0741	العليا	٤٩	1.502	.86890	2.2963	العليا	٢٠
	.36201	1.1481	الدنيا			.75862	1.9630	الدنيا	
5.264	.75107	2.4444	العليا	٥٠	2.253	.67937	2.3333	العليا	٢١
	.64051	1.4444	الدنيا			.51750	1.9630	الدنيا	
6.424	.68770	2.3704	العليا	٥١	2.252	.80064	2.2222	العليا	٢٢
	.48038	1.3333	الدنيا			.64051	1.7778	الدنيا	
4.856	.68146	1.8148	العليا	٥٢	1.502	.86890	2.2963	العليا	٢٣
	.32026	1.1111	الدنيا			.75862	1.9630	الدنيا	
5.451	.55470	2.3333	العليا	٥٣	2.509	.76423	2.2593	العليا	٢٤
	.64051	1.4444	الدنيا			.64051	1.7778	الدنيا	
5.095	.76423	2.2593	العليا	٥٤	6.108	.76980	2.1481	العليا	٢٥

الفراغ الوجودي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة

	.55470	1.3333	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
5.342	.81300	2.2593	العليا	٥٥	3.748	.84732	1.8889	العليا	٢٦
	.46532	1.2963	الدنيا			.48334	1.1852	الدنيا	
4.893	.69798	1.7778	العليا	٥٦	1.462	.45605	2.1481	العليا	٢٧
	.26688	1.0741	الدنيا			.80064	1.8889	الدنيا	
3.569	.84732	2.2222	العليا	٥٧	7.845	.66880	2.2963	العليا	٢٨
	.75107	1.4444	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
5.055	.78628	2.1852	العليا	٥٨	9.155	.64051	2.4444	العليا	٢٩
	.46532	1.2963	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	

ب- القوه التمييزيه لفقرات مقياس الدافعية العقلية

حسبت قوة تمييز الفقرات بعد ترتيب الدرجات والتي حصل عليها الطلاب من اعلى درجة الى ادنى درجة، واختيرت (٢٧٪) العليا من الدرجات الكليه للمقياس البالغة (٢٧) استماره واختيرت (٢٧٪) الدنيا من الدرجات الكليه للمقياس البالغة (٢٧) استماره، وبعد حساب القوه التمييزيه بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت الفقرات ذات دلالة احصائية باستثناء (١٠) فقرات وهي:-

- الفقرات (٤، ١١، ١٦) من مجال التركيز العقلي
- الفقرات (٢٤، ٢٩، ٣٣) من مجال التوجه نحو التعلم
- الفقرات (٣٨، ٤٤) من مجال حل المشكلات ابداعيا
- الفقرات (٥٥، ٦٣) من مجال التكامل المعرفي. والجدول رقم (٢) يوضح القوه التمييزيه لفقرات مقياس الدافعية العقلية.

جدول (٢)

القوه التمييزيه لفقرات مقياس الدافعية العقلية

الفقرات	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التانيه	الفقرات	المجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التانيه
١	العليا	1.5926	.84395	٣٣	2.515	العليا	1.6667	.83205	-2.000
	الدنيا	1.1481	.36201			الدنيا	2.1111	.80064	
٢	العليا	2.1852	.48334	٣٤	2.868	العليا	2.1111	.57735	1.977
	الدنيا	1.8519	.36201			الدنيا	1.8519	.36201	
٣	العليا	1.5926	.79707	٣٥	2.638	العليا	2.9259	.38490	6.989
	الدنيا	1.1481	.36201			الدنيا	1.6296	.88353	
٤	العليا	1.8148	.87868	٣٦	-1.295	العليا	2.9630	.19245	8.881
	الدنيا	2.1111	.80064			الدنيا	1.5556	.80064	
٥	العليا	2.1111	.57735	٣٧	1.977	العليا	3.0000	.00000	8.858
	الدنيا	1.8519	.36201			الدنيا	1.5556	.84732	
٦	العليا	2.3704	.56488	٣٨	4.016	العليا	1.5926	.84395	-.504
	الدنيا	1.8519	.36201			الدنيا	1.7037	.77533	
٧	العليا	2.2593	.44658	٣٩	3.682	العليا	2.1481	.53376	3.042
	الدنيا	1.8519	.36201			الدنيا	1.7407	.44658	

أ.م.د هناء مزعل حسين الذهبي

2.193	.60152	2.1481	العليا	٤٠	8.059	.00000	3.0000	العليا	٨
	.36201	1.8519	الدنيا			.88353	1.6296	الدنيا	
4.410	.49210	2.3704	العليا	٤١	2.738	.83887	1.6296	العليا	٩
	.36201	1.8519	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
3.261	.53376	2.1481	العليا	٤٢	4.586	.93978	2.0370	العليا	١٠
	.46532	1.7037	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
2.616	.64051	2.2222	العليا	٤٣	1.926	.75296	2.5185	العليا	١١
	.36201	1.8519	الدنيا			.80064	2.1111	الدنيا	
1.087	.53376	2.1481	العليا	٤٤	4.262	.57239	2.4074	العليا	١٢
	.70610	1.9630	الدنيا			.36201	1.8519	الدنيا	
3.261	.53376	2.1481	العليا	٤٥	3.166	.90267	1.7407	العليا	١٣
	.46532	1.7037	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
2.515	.84395	1.5926	العليا	٤٦	6.229	.50071	2.5926	العليا	١٤
	.36201	1.1481	الدنيا			.36201	1.8519	الدنيا	
2.193	.60152	2.1481	العليا	٤٧	3.092	.50637	2.2222	العليا	١٥
	.36201	1.8519	الدنيا			.36201	1.8519	الدنيا	
2.255	.57735	2.1111	العليا	٤٨	1.063	.73380	2.3333	العليا	١٦
	.50637	1.7778	الدنيا			.80064	2.1111	الدنيا	
2.637	.57735	2.1111	العليا	٤٩	4.000	.89156	1.8889	العليا	١٧
	.44658	1.7407	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
4.159	.48038	2.3333	العليا	٥٠	9.833	.00000	3.0000	العليا	١٨
	.36201	1.8519	الدنيا			.80242	1.4815	الدنيا	
4.204	.93978	1.9630	العليا	٥١	2.874	.79169	1.6296	العليا	١٩
	.36201	1.1481	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
3.042	.53376	2.1481	العليا	٥٢	4.771	.89792	2.0370	العليا	٢٠
	.44658	1.7407	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
2.850	.50637	2.1111	العليا	٥٣	2.787	.32026	2.1111	العليا	٢١
	.44658	1.7407	الدنيا			.36201	1.8519	الدنيا	
3.484	.53376	2.1481	العليا	٥٤	4.087	.81824	1.8519	العليا	٢٢
	.48038	1.6667	الدنيا			.36201	1.1481	الدنيا	
1.565	.58714	1.9630	العليا	٥٥	9.096	.19245	2.9630	العليا	٢٣
	.44658	1.7407	الدنيا			.80242	1.5185	الدنيا	
5.353	.72403	2.7037	العليا	٥٦	-.504	.84395	1.5926	العليا	٢٤
	.84732	1.5556	الدنيا			.77533	1.7037	الدنيا	
3.460	.81300	1.7407	العليا	٥٧	2.868	.48334	2.1852	العليا	٢٥
	.36201	1.1481	الدنيا			.36201	1.8519	الدنيا	
4.886	.72403	2.7037	العليا	٥٨	9.833	.00000	3.0000	العليا	٢٦
	.88353	1.6296	الدنيا			.80242	1.4815	الدنيا	
8.858	.00000	3.0000	العليا	٥٩	6.905	.00000	3.0000	العليا	٢٧
	.84732	1.5556	الدنيا			.86397	1.8519	الدنيا	

الفراغ الوجودي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة

7.385	.00000	3.0000	العليا	٦٠	3.042	.53376	2.1481	العليا	٢٨
	.91209	1.7037	الدنيا			.44658	1.7407	الدنيا	
5.087	.87380	2.0741	العليا	٦١	1.087	.53376	2.1481	العليا	٢٩
	.36201	1.1481	الدنيا			.70610	1.9630	الدنيا	
3.601	.94883	1.8519	العليا	٦٢	4.672	.50071	2.4074	العليا	٣٠
	.36201	1.1481	الدنيا			.36201	1.8519	الدنيا	
.168	.81824	2.1481	العليا	٦٣	3.042	.53376	2.1481	العليا	٣١
	.80064	2.1111	الدنيا			.44658	1.7407	الدنيا	
					4.786	.57981	2.4815	العليا	٣٢
						.36201	1.8519	الدنيا	

٢- صدق الفقرات للمقياسين

أ- صدق الفقرات لمقياس الفراغ الوجودي

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره والدرجه الكليه للمقياس، ووجدت ان الفقرات جميعها هي فقرات داله احصائياً بأستثناء (٧) فقرات، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

صدق الفقرات لمقياس الفراغ الوجودي

الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات
١	.595**	١٣	.427**	٢٥	.629**	٣٧	.455**	٤٩	.563**
٢	.551**	١٤	.592**	٢٦	.434**	٣٨	.038	٥٠	.527**
٣	.314**	١٥	.336**	٢٧	.023	٣٩	.367**	٥١	.510**
٤	.658**	١٦	.301**	٢٨	.617**	٤٠	-.191	٥٢	.532**
٥	.629**	١٧	.598**	٢٩	.645**	٤١	.398**	٥٣	.518**
٦	.592**	١٨	.592**	٣٠	.310**	٤٢	.514**	٥٤	.478**
٧	.564**	١٩	.564**	٣١	.573**	٤٣	.629**	٥٥	.513**
٨	.630**	٢٠	.030	٣٢	.647**	٤٤	.619**	٥٦	.602**
٩	.543**	٢١	.321**	٣٣	.358**	٤٥	.353**	٥٧	.327**
١٠	.729**	٢٢	.438**	٣٤	.623**	٤٦	.543**	٥٨	.445**
١١	.012	٢٣	.031	٣٥	.208*	٤٧	.480**		
١٢	.036	٢٤	.362**	٣٦	.506**	٤٨	.338**		

داله احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجه حريه (٩٨) .

ب- صدق الفقرات لمقياس الدافعية العقلية

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره والدرجه الكليه للمقياس، وجدت الباحثة ان الفقرات جميعها هي فقرات داله احصائياً بأستثناء (١٠) فقرات، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

صدق الفقرات لمقياس الدافعية العقلية

الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات
١	.440**	١٤	.631**	٢٧	.548**	٤٠	.383**	٥٣	.375**
٢	.518**	١٥	.550**	٢٨	.417**	٤١	.656**	٥٤	.428**
٣	.462**	١٦	.014	٢٩	.075	٤٢	.426**	٥٥	.061
٤	-.019	١٧	.507**	٣٠	.696**	٤٣	.487**	٥٦	.372**
٥	.357**	١٨	.570**	٣١	.417**	٤٤	.075	٥٧	.520**
٦	.520**	١٩	.496**	٣٢	.649**	٤٥	.426**	٥٨	.369**
٧	.602**	٢٠	.445**	٣٣	-.177	٤٦	.440**	٥٩	.568**
٨	.550**	٢١	.436**	٣٤	.314**	٤٧	.505**	٦٠	.549**
٩	.428**	٢٢	.612**	٣٥	.503**	٤٨	.365**	٦١	.624**
١٠	.592**	٢٣	.562**	٣٦	.548**	٤٩	.370**	٦٢	.582**
١١	.053	٢٤	.032	٣٧	.564**	٥٠	.611**	٦٣	.028
١٢	.603**	٢٥	.547**	٣٨	.059	٥١	.626**		
١٣	.451**	٢٦	.570**	٣٩	.417**	٥٢	.416**		

داله احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجه حريه (٩٨) .

سادسا: الثبات :- طريقه الفا كرونباخ

الطريقه هذه تعتمد باتساق الفرد من فقره الى اخرى، وبلغ معامل الثبات بالطريقه هذه في مقياس الفراغ الوجودي (٠,٩٢)، ومقياس الدافعية العقلية بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهنا نجد ان ثبات المقياسين عال جدا.

سابعا: - الوصف النهائي لاداتا البحث:-

بعد اجراء التحليل الاحصائي للمقياسين من (تميز وصدق الفقرات)، قامت الباحثة بحذف الفقرات غير المميزه من المقياسين، حيث حذفت (٧) فقرات وهي (١١، ١٢، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٣٨، ٤٠) من مقياس الفراغ الوجودي والبالغ (٥٨) فقره واستبقت الباحثة الفقرات المميزه والبالغه (٥١) فقره و(الملحق رقم ٢) يوضح مقياس الفراغ الوجودي بصورته النهائي، اما مقياس الدافعية العقلية البالغ (٦٣) فقره فقد حذفت الباحثة (١٠) فقرات الغير مميزه وهي (٤، ١١، ١٦، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٨، ٤٤، ٥٥، ٦٣) واستبقت الباحثة الفقرات المميزه والبالغه (٥٣) فقره و(الملحق رقم ٣) يوضح مقياس الدافعية العقلية بصورته النهائي، وبذلك يصبح المقياسين جاهزين للتطبيق على عينه التطبيق النهائي لغرض التعرف على الفراغ الوجودي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعه.

سابعا: اجراءات التطبيق النهائي لاداتا البحث :-

لقد تم التطبيق النهائي على افراد العينه الاساسيه والتي بلغت (٢٠٠) طالبة وطالب من جامعه بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) حيث تم التطبيق من خلال رابط الكتروني تم تعميمه على الطلبة في جامعه بغداد، وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياسين والحصول على المعلومات ومراجعتها وبعد ذلك تم تحليلها بالوسائل الاحصائيه.

ثامنا: الوسائل الاحصائيه :-

لقد تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمه في البحث الحالي كل حسب متطلباتها، باستخدام الحقيه الإحصائيه للعلوم الاجتماعيه (SPSS) (Statistical Package For Social Science) وهي كالاتي:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج معاملات التمييز، ولإستخراج الفرق الاحصائي في الفراغ الوجودي والدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
- ٢- معادله ارتباط بيرسون بين درجة فقره والدرجة الكلية لكلا المقياسين.
- ٣- قانون الفاكرونباخ لاستخراج الثبات بطريقه الاتساق الداخلي لكلا المقياسين.
- ٤- استخراج الدرجات المعيارية والنسب المئوية لتعرف مستويات المقياسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول:-

(مستوى الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة)

لتحقيق الهدف الاول للبحث استخرجت الدرجة المعيارية وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS)، فقد تحقق الهدف الاول من خلال الجدول رقم (٥)

جدول (٥)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة المعيارية	الدرجات الخام	النسبة المئوية
٣٠	٩٣.١٨٠٠	١٦.٣٣٨٩	عالي	١	١١١-١٣٧	١٥%
١٤٨			متوسط	بين (١-، ١)	٧٧-١٠٩	٧٤%
٢٢			منخفض	١-	٥٦-٧٦	١١%

يتضح ان الوسط الحسابي لعينه البحث (٩٣.١٨٠٠) والانحراف المعياري (١٦.٣٣٨٩) وبلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعه بغداد، تبين من الجدول ان طلبة الجامعة اللذين لديهم مستوى عالي من الفراغ الوجودي والتي بلغت نسبتهم (١٥%) هم اعلى من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض من الفراغ الوجودي واللذين بلغت نسبتهم (١١%)، وهذا يعني ان عينه البحث لديهم فراغ وجودي، ونتيجة الدراسة الحالية تتناسب مع نتيجته دراسته (كامل ٢٠١٨) والتي اكدت على وجود الفراغ الوجودي لدى اغلب الطلبة نتيجة افتقارهم إلى مقومات الحياة وغموض المستقبل. وهنا ربما يعود السبب ان الطالب الجامعي يعيش واقعا نفسيا صعبا حيث يشعر بالفراغ الوجودي لكونه يمر بالعديد من الضغوطات النفسية شأنه شأن كافة الافراد في المجتمع العراقي حيث يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية ونفسية ولدت لديه شعور باللامعنى واللاهدف والخوف من المستقبل والملل من الحياة الروتينية المليئة بالاحداث الضاغطة.

الهدف الثاني:-

(دلالة الفرق الاحصائي في الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور-اناث))

لتحقق الهدف الثاني للبحث تم استخراج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS)، فقد تحقق الهدف الثاني من خلال الجدول رقم (٦)

جدول (٦)

التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمهالتائية	درجة الحرية	المستوى
---------	-------------	---------------	-------------------	---------------	-------------	---------

		الجدوليه	المحسوبه				
الذكور	١٠٠	١٠٥.٣٠٠	١٢.٢٢٨	١٥.٦٥١	١.٩٦	١٩٨	٠.٠٥
الاناث	١٠٠	٨١.٠٦٠	٩.٥٠٣				

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعينه البحث بالنسبه للذكور (١٠٥.٣٠٠) والانحراف المعياري (١٢.٢٢٨) بينما بلغ الوسط الحسابي للاناث (٨١.٠٦٠) والانحراف المعياري (٩.٥٠٣)، في حين بلغت القيمه التائيه المحسوبه (١٥.٦٥١) وهي اعلى من القيمه التائيه الجدوليه البالغه (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجه حريه (١٩٨)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسط عينه الذكور والاناث ولصالح الذكور، مما يعني ان الذكور لديهم مستوى اعلى من الاناث في الفراغ الوجودي، وهذا ربما يعود الى شعورهم بعدم الأمان من المستقبل وانعدام الهدف من دراسته والحياه لانهم يتصورون ان مستقبلهم مجهول المعالم وبالأخص موضوع الوظيفه والتعيين والزواج الذي يكون محكوم بالظروف الاقتصاديه التي تعتبر ازمه يمر بها اغلب الذكور في الوقت الحالي.

الهدف الثالث:-

(دلاله الفرق الاحصائي في الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعه تبعا لمتغير التخصص (انساني-علمي))
لغرض الهدف الثالث للبحث استخرج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الحقيبه الاحصائيه (SPSS)، فقد تحقق الهدف الثالث من خلال الجدول رقم (٧)

جدول (٧)

التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائيه		درجه الحريه	المستوى
				الجدوليه	المحسوبه		
انساني	١٠٠	٩٨.٣٥٠	١٦.١٣٥	١.٩٦	٤.٧٠٧	١٩٨	٠.٠٥
علمي	١٠٠	٨٨.٠١٠	١٤.٩٠٨				

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعينه البحث بالنسبه للانساني (٩٨.٣٥٠) والانحراف المعياري (١٦.١٣٥) بينما بلغ الوسط الحسابي للعلمي (٨٨.٠١٠) والانحراف المعياري (١٤.٩٠٨)، في حين بلغت القيمه التائيه المحسوبه (٤.٧٠٧) وهي اعلى من القيمه التائيه الجدوليه البالغه (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجه حريه (١٩٨)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسط عينه الطلبة في التخصص الانساني والعلمي ولصالح الانساني، مما يعني ان الطلبة في التخصص الانساني لديهم مستوى اعلى من الطلبة في التخصص العلمي في الفراغ الوجودي، وذلك لان في الوقت الحالي أعطيت الأهميه للجانب العلمي من ناحيه التخصص والوظيفه اكثر منه للتخصص الانساني، لذلك فالطالب صاحب التخصص الانساني يشعر بالضيق وخيبه الامل واللامعنى من حياته لانه يعرف ان مستقبله بلا هدف بسبب قله التعيينات وربما لمعرفته ان كل اموره متساويه ولا يوجد فيها أي تحفيز او معنى وان دراسته في الجامعه لا جدوى منها لانه سيكمل الدراسة ويبقى مصيره مجهول ينتظر فرصه عمل.

الهدف الرابع:-

(مستوى الدافعيه العقلية لدى طلبة الجامعه)

الهدف الرابع للبحث تحقق من خلال استخراج الدرجة المعيارية وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية عن طريق الحقيبه الاحصائية (SPSS)، فقد تحقق الهدف الرابع من خلال الجدول رقم (٨)

جدول (٨)

العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة المعيارية	الدرجات الخام	النسبه المئويه
٨	٧٧.٤١٠٠	٧.٦٠٥٣	عالي	١	٨٥-٩٤	٤%
١٥١			متوسط	بين (١-، ١)	٧٠-٨٤	٧٥.٥%
٤١			منخفض	١-	٥٣-٦٩	٢٠.٥%

يتضح من الجدول ان الوسط الحسابي لعيته البحث (٧٧.٤١٠٠) والانحراف المعياري (٧.٦٠٥٣) في حين بلغت عينته (٢٠٠) طالب وطالبه من جامعه بغداد، ويتبين من الجدول ان طلبة جامعه الذين لديهم مستوى منخفض من الدافعية العقلية والتي بلغت نسبتهم (٢٠.٥%) هم اعلى من نسبة الذين لديهم مستوى عالي من الدافعية العقلية والذين بلغت نسبتهم (٤%)، وهذا يعني ان عينه البحث لديها دافعية عقلية منخفضة او ضعيفه، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار اليه (ديبونو De Bono) ان توافر الدافعية العقلية لدى الشخص تحفزه للنظر الى بدائل اكثر في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود امامهم ومن المظاهر المهمه في الدافعية العقلية هو الرغبة في التوقف والنظر الى الأشياء التي لم ينتبه اليها احد. وهذا ربما بسبب شعور الطالب بالملل والروتين واللاهدف من الحياه والفراغ الوجودي الذي يؤدي بالطالب بضعف دافعيته العقلية للتعلم والابداع والانجاز وربما لان الطلبة يتعرضون لاساليب تقليديه وبرامج تعليميه لا تنمي الدافعية العقلية لديهم.

الهدف الخامس:-

(دلاله الفرق الاحصائي في الدافعية العقلية لدى طلبة جامعه تبعاً لمتغير النوع (ذكور-اناث))

لغرض تحقيق الهدف الخامس للبحث تم استخراج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الحقيبه الاحصائية (SPSS)، فقد تحقق الهدف الخامس من خلال الجدول رقم (٩)

جدول (٩)

التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمه التائيه		درجة الحريه	المستوى
				المحسوبه	الجدوليه		
الذكور	١٠٠	٧١.٠٤٠	٥.٦٦٩	٢١.٧٥٥	١.٩٦	١٩٨	٠.٠٥
الاناث	١٠٠	٨٣.٧٨٠	١.٤٦٧				

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعيته البحث بالنسبه للذكور (٧١.٠٤٠) والانحراف المعياري (٥.٦٦٩) بينما بلغ الوسط الحسابي للاناث (٨٣.٧٨٠) والانحراف المعياري (١.٤٦٧)، في حين بلغت القيمه التائيه المحسوبه (٢١.٧٥٥) وهي اعلى من القيمه التائيه الجدوليه البالغه (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجه حريه (١٩٨)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسط عينه الذكور والاناث ولصالح الاناث، مما يعني ان الاناث لديهم مستوى اعلى من الذكور في الدافعية العقلية، وهنا ربما يعود السبب الى ان الاناث تركز في دراسته وتستبعد كل الأمور الأخرى التي تقف عائناً امام دراستها ومستقبلها خاصه انها وصلت لمرحله دراسيه مهمه من الصعب الاستهانه بها وهذه المرحله تمكنها من الوصول لاهدافها المرجوه في حياتها لذلك تجدها قادره على الإنجاز والتحدى والدافعية العقلية في التعلم.

الهدف السادس:-

(دلالة الفرق الاحصائي في الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (انساني-علمي))
 لغرض تحقيق الهدف السادس للبحث تم استخراج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS)، فقد تحقق الهدف السادس من خلال الجدول رقم (١٠)

جدول (١٠)

التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمه التائية		درجة الحرية	المستوى
				المحسوبة	الجدولية		
انساني	١٠٠	٧٤.٧١٠	٨.٧٩٤	٥.٣٥٩	١.٩٦	١٩٨	٠.٠٥
علمي	١٠٠	٨٠.١١٠	٤.٩١٩				

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعينه البحث بالنسبة للانساني (٧٤.٧١٠) والانحراف المعياري (٨.٧٩٤) بينما بلغ الوسط الحسابي للعلمي (٨٠.١١٠) والانحراف المعياري (٤.٩١٩)، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٣٥٩) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجه حريه (١٩٨)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينه الطلبة في التخصص الانساني والعلمي ولصالح العلمي، مما يعني ان الطلبة في التخصص العلمي لديهم مستوى اعلى من الطلبة في التخصص الانساني في الدافعية العقلية، ربما يعود السبب الى ان الطالب في التخصص العلمي يتفوق على نظيره في التخصص الانساني وذلك لما يتطلبه تخصصه من تأمل وتحدي في التفكير لان طبيعه المناهج العلميه تعتمد على التجارب والعمل التعاوني المنظم فتجده لديه القدره على حل المشكلات ابداعيا وربما يعود السبب الى معرفته بأن له مستقبل مضمون خاصه من جانب الوظيفة والموارد الاقتصادي.

الهدف السابع:-

(دلالة العلاقة الإحصائية بين الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة)

لغرض تحقيق الهدف السابع للبحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة الجامعة على كل من مقياس الفراغ الوجودي ومقياس الدافعية العقلية، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٨٦) وتشير النتيجة الى ان هناك علاقة عكسيه بين الفراغ الوجودي والدافعية العقلية لعينه طلبة الجامعة، وهذا يعني انه كلما زاد الفراغ الوجودي كلما قلت الدافعية العقلية، وبالعكس كلما قل الفراغ الوجودي كلما زادت معه الدافعية العقلية لدى عينه طلبة الجامعة.

وهذه نتيجة طبيعیه بسبب ما يشعر به الفرد من عدم وجود معنى لحياته وعدم وجود هدف يسعى لتحقيقه، وبالتالي قد يؤدي به الى انخفاض تحصيله الدراسي وتوافقه الاكاديمي ويضعف دافعيته للتعلم والابداع.

التوصيات:

- ١- إقامة برامج إرشادية للطلاب من قبل الجامعة من أجل تخليصهم من الفراغ الوجودي وخاصة الذكور .
- ٢- إقامة ندوات وورش عمل في الجامعة لمناقشة قضايا الطلاب المتعلقة بأهدافهم في الحياه المستقبلية والتركيز على أهداف الحياه وكذلك على الجانب المعرفي حيث يتم التعرف على أفكارهم الخاطئه ومناقشتها معهم.
- ٣- تحفيز دافعيه الطلبة العقلية على الدراسه والتفوق من خلال توفير الدعم المادي لهم من قبل وزاره التربيه، ولاسيما الذين يعانون من الدخل الاقتصادي المنخفض.

- ٢- اجراء ورش عمل في الجامعة للتعرف على العوامل التي تثير انتباه الطلبة نحو الدراسة، ومن ثم زياده دافعيتهم نحو الابتكار.
- ٣- الاطلاع على التجارب والدراسات التربويه الحديثه للدول المتقدمه التي تهتم بدافعيه الطلبة.
- ٤- القيام بالجلسات الإرشادية في الوحدات الارشادية في الجامعات للطلبة الذين يظهرون مستوى منخفض من الدافعيه للدراسه الجامعيه.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسات تتناول علاقه بين الفراغ الوجودي ومتغيرات أخرى مثل (التشوهات المعرفيه، اضطرابات الشخصيه)
- ٢- اجراء دراسات تتناول علاقه بين الدافعية العقلية ومتغيرات أخرى مثل (المستوى الاقتصادي للأسره، العوامل الخمسه الكبرى)
- ٣- اعداد برنامج ارشادي للتقليل من حده الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- اعداد برنامج ارشادي لتنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة.
- ٥- اجراء دراسه لنفس متغيرات البحث لكن على عينات اخرى مثل (الموظفين، المرشدين، طلاب المدارس)

المصادر

المصادر العربيه:-

- ابو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر، (٢٠٠٧): تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعه، عمان.
- أبو عوض، سليم، (٢٠٠٨): التوافق النفسي للمسنين، ط ١، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان.
- باترسون، س هـ ، (١٩٩٠): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمه حامد عبد العزيز الفقي، دار العلم للنشر، الكويت.
- جعفر، أفراح محمد (٢٠١٥): الوعي بالإبداع وعلاقته بالدافعية العقلية ومداخل الدراسه لدى طلبة المرحله الإعداديه، رساله ماجستير، كليه التربيه للبنات، جامعه بغداد.
- حافظ، سلام هاشم، (٢٠٠٦): معنى الحياه وعلاقته بقلق المستقبل والحاجه للتجاوز لدى طلبة الجامعة، رساله دكتوراه، كليه الآداب، جامعه بغداد.
- حموك، وليد سالم، وعلي محمد قيس (٢٠١٣): قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعه الموصل. مجله ابحاث كليه التربيه الأساسيه، مجلد ٢، عدد ١، جامعه الموصل.
- خفيف، انعام قاسم و مطشر، منار نعيم، (٢٠١٩): الفراغ الوجودي لدى الموظفين بالاجر اليومي في جامعه ذي قار، مجله العلوم الإنسانية ، المجلد (٩) العدد (٤)، كليه التربيه للعلوم الإنسانية، جامعه ذي قار.
- خليف، نذير هارون، (٢٠١١): الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكليه التربويه المفتوحه، بغداد.

- خليفه، نذير هارون (٢٠١٠): الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكليه التربويه المفتوحه، مجلة الاشراف التربوي، العدد ٢.
- الخواجا، عبد الفتاح، (٢٠٠٩): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار الثقافه للنشر، عمان، الأردن .
- الخوي، فراس محمود علي (٢٠٠٨): بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كليه التربيه الرياضيه في جامعه الموصل، مجلة أبحاث كليه التربيه الأساسيه، المجلد ٨، العدد ٢.
- الدسوقي، مجدي محمد، (١٩٩٨): دراسه لابعاد الرضا عن الحياه وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسيه لدى عينه من الراشدين وصغار السن، المجله المصريه للدراسات النفسيه، المجلد ٨، العدد ٢٠ ، مصر .
- ديبونو، أدوارد (٢٠٠٥): الإبداع الجاد (استخدام قوه التفكير الجانبي لخلق أفكار جديده)، ترجمه باسمه النوري، مكتبه العبيكان، السعوديه.
- رف الله، عائشه علي (٢٠١٦): البنية الهرميه لقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعه. مجلة الدراسات التربويه والانسانيه، المجلد الثامن، العدد ١، ص ١-٣٠.
- سليمان، عبد الرحمن سيد، وفوزي، ايمان، (١٩٩٩): معنى الحياه وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينه من المسنين العاملين وغير العاملين، مركز الارشاد النفسي، جامعه عين شمس، مصر .
- الشريم، احمد علي محمد (٢٠١٦): القدره التنبؤيه للدافعيه العقلية بالتحصيل الاكاديمي لدى عينه من طلبة جامعه القصيم. مجلة الدراسات التربويه والنفسيه، جامعه السلطان قابوس، مجلد (١٠)، عدد ٢، ص ٢٧٦-٢٨٩.
- عبد الرحمن، محمد السيد، (٢٠٠١): نظريات في النمو، مكتبه زهراء الشرق، القاهره.
- العبيدي، عفراء إبراهيم، (٢٠١٥): الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعه في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعيه، عدد خاص ، ٣٩٩-٤١٠
- عزيز، عمر ابراهيم (٢٠٠٧): العصف الذهني واثره في تنميه التفكير الابتكاري، دار دجله، عمان، الاردن.
- علي، بشرى، (٢٠٠٨): مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصريه، مجلة جامعه دمشق، المجلد ٢٤، العدد ١ .
- كامل، هبه خالد، (٢٠١٨): الفراغ الوجودي والمسؤوليه الاجتماعيه وعلاقتها بالانسياط الإنطواء، أطروحه دكتوراه فلسفه في علم النفس التربوي، كليه التربيه، جامعه بغداد، العراق.
- فتحي، عبد الرحمان، (٢٠٠٥): فعاليه العلاج بالمعنى في تخفيض أزمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي للحياه لدى المراهقين المعاقين بصريا، أطروحه دكتوراه . كليه التربيه، جامعه سوهاج، مصر .
- فرانكل، فيكتور، (١٩٧٤): الانسان يبحث عن المعنى مقدمه في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، (ترجمه طلعت منصور)، دار القلم، الكويت.
- فرانكل، فيكتور، (١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى، (ترجمه طلعت منصور)، دار القلم، الكويت.
- فرانكل، فيكتور، (١٩٩٨): إرادته المعنى (تطبيقات العلاج بالمعنى)، (ترجمه ايمان فوزي)، دار زهراء الشوق، القاهره.
- فرانكل، فيكتور، (٢٠١١): الانسان والبحث عن المعنى (معنى الحياه والعلاج بالمعنى)، (ترجمه طلعت منصور)، مكتبه الانجلو، القاهره.

- مرعي، توفيق ونوفل، محمد (٢٠٠٨): الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية دراسته ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأوروا في الأردن)، مجلة جامعه دمشق. العدد ٢، ص ٢٥٧-٢٨٩.
- مصطفى، ساره حسام الدين، (٢٠١٣): الفراغ الوجودي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينه من الشباب الجامعي، رساله ماجستير، جامعه عين شمس، مصر.
- المغربي، نهى. (١٩٩٣): العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والتوافق الاكاديمي لدى طلبة الكليات المجتمع المدني في مدينه عمان، رساله ماجستير غير منشوره. جامعه الاردنيه. عمان.
- نوفل، محمد بكر، (٢٠٠٤): أثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند إلى نظريه الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينه من طلبة جامعه من ذوي السيطره الدماغيه اليسرى. اطروحه دكتوراه ، كلية التربيه في جامعه عمان.

المصادر الأجنبية:-

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (Fifth Edition), London, England.
- Beswick, D. (2002). Management implication of the interaction between Intrinsic motivation and extrinsic rewards. Journal of Applied Psychology.
- Cokluk-Bokeoglu. O, (2008): Testing Factor Structure of California Measure of Mental Motivation Scale in Turkish Primary School Students and Examining Its Relation to Academic Achievement, Ankara University, Journal of Faculty of Educational Sciences. www.insightassessment.com/CT/node_914
- De Bono (1998). Idea Scop, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity™, CDRom Idea scope ppy (LTD), A. C. N. 06H59902630 Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia.
- De Bono (2003): Lateral thinking tools for serious creativity, retrieved August 15, 2002
- Facione, P., Facione, N., & Giancarlo, C. (1990). The motivation to think in working and learning. New Directions for Higher Education. San Francisco: Jossey-Bass Publishing.
- Facione, PA. Sanchez CA, Facione, NC & Gainen, J. (1995). The Disposition Toward Critical Thinking. Journal of General Education. Vol, 44, NO. (1). 1-25.
- Frankl, V. (1959), Mans Search for meaning, New York :Washingt
- Frankl, Viktor. E. (1963). The philosophical foundations of logotherapy. Pittsburgh: Duquesne University press

- Frankl, Victor. E. (1967). Psychotherapy and Existentialism. Washington :Square Press.
- Frankl, Victor. (1970). The will to Meaning, New American Library, New York.
- Frankl, Viktor. E. (1978). The Unheard Cry for Meaning. London: hodder and stoughon.
- Frankl, V. (1984). Man's search for meaning. New-york: Washington square press.
- Frankl , Victor . E . (1992) . Man's Search for Meaning, New York : Beacon Press .
- Gentry, M. (2000). Gifted and No gifted middle school students: Are their attitudes towards school different as measured by the new effective instrument, my class activities ?. Journal of the Education of gifted, 24.
- Giancarlo, Carol. Ann& Facione, Peter A(1998): CM3 – California Measure of Mental Motivation – Test Manual. California Academic Press LLC.
- Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., & Urdan, T. (2004). Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. Educational and Psychological Measurement, 64(2), 347–364.
- Gittens, Carol Ann (2015) "Assessing Numeracy in the Upper Elementary and Middle School Years," Numeracy: Vol. 8: Iss. 1, Article.
- Gracia, T.& Pintrich, P.R. (1992): Critical Thinking and its Relationship to Motivation, Learning Strategies, and Class Experience. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association.
- May, Rollo. (1993). searching for self–fullfillment. <http://www.Bible.org/txt/may.htm> February 2nd 2009 PUBLISHED.
- McInerney D, M & Etten ,Sh,V.(2001). Research on sociocultural influences on motivation and learning vol 1, chap3,.publisher. IAP.West Putnam .USA.
- Moran, C. D. (2000). Purpose in life, student development and well – being: recommendations for student affairs practitioners. Napa journal, vol(38).
- Ruffin, Julian.E. (1984). anxiety of meaninglessness. Journal of counseling and development, Vol(63).
- Starck, P.L.,(1992):The Human Spirit–The Search for Meaning and Purpose through Suffering, Hummed, Vol. 8(2), PP. 132–137.

الملاحق

ملحق (١)

اسماء الساده الخبراء الذين استعانت بهم الباحثه حول صلاحية فقرات المقياسين

ت	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص
١	أ.د علي عوده الحلفي	مركز البحوث النفسيه	علم النفس
٢	أ.د الطاف ياسين الراوي	جامعه بغداد/ كليه التربيه للبنات	علم النفس العام
٣	أ.م.د سيف محمد رديف	مركز البحوث النفسيه	صحه نفسيه
٤	أ.م.د بيداء هاشم جميل	مركز البحوث النفسيه	علم النفس العام
٥	أ.م.د عادل عبد الرحمن	مركز البحوث النفسيه	علم النفس السريري

ملحق (٢)

مقياس الفراغ الوجودي بصورته النهائي

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١	يصيبني الملل سريعا			
٢	اشعر أن حياتي تسير على وتيره واحده			
٣	اعتقد ان الالم والملل وجهان لعمله واحده في حياتي			
٤	اشعر بأن احداث حياتي مكرره			
٥	اشعر بأنني ادور في حلقة مفرغه			
٦	افتقد الناس قيم الخير والجمال في حياتهم			
٧	استشعر مذاق كل ماهو جديد من حولي			
٨	أؤمن بمقوله ان الملل سمه عصرنا الحالي			
٩	اشعر بأن هنالك مبالغه في قيم مجتمعنا			
١٠	اشعر بأن الوقت يسير ببطأ شديد			
١١	اعرف ان نظام حياتي اليومي روتيني			
١٢	اجد ان تفاصيل الحياه تدعو للملل			
١٣	دراستي في الجامعه ممله			
١٤	أرى ان لحظات السعاده غائبه عن حياتي			
١٥	اعتقد ان كل الامور متساويه في حياتي			
١٦	مع اول عائق يقابلني اصرف النظر عن هدفي			
١٧	اشعر بخيبه امل			

١٨	اموري تسير من سيء الى اسوأ
١٩	أرى أنني فاشل في حياتي
٢٠	واجه الفشل في كل محاولاتي
٢١	يصيبني اليأس والقنوط سريعاً
٢٢	انظر للجانب المظلم في حياتي
٢٣	افكر في انتهاء حياتي
٢٤	يتملكني شعور باليأس من المستقبل
٢٥	يبدو ان المستقبل مظلم بالنسبة لي
٢٦	حياتي تخلو من الهدف
٢٧	ارى ان في الحياه ما يستحق العيش من اجله
٢٨	أؤمن بمقوله (احييني اليوم وموتني غدا)
٢٩	اعتقد ان الغد يحمل لي الافضل
٣٠	تعودت على ان اعيش اليوم بيومه ولا افكر بالغد
٣١	اعرف ان طموحي بلا حدود
٣٢	هدفي من المذاكره التميز وليس النجاح
٣٣	لدي القدره على تحقيق اهدافي
٣٤	اسعى للتميز في عملي
٣٥	امارس انشطه حياتي بشكل روتيني
٣٦	اشعر وكأنني ريشه في الهواء بلا هدف يوجهها
٣٧	تمضي حياتي امامي بغير هدف واضح
٣٨	تتصف سلوكياتي باللامبالاه
٣٩	اشعر بأن دراستي في الجامعه لا جدوى منها
٤٠	يشغلني التساؤل باستمرار عن معنى وجودي
٤١	اعتقد ان وجود الانسان يكمن في معنى وجوده
٤٢	اشعر ان حياتي تخلو من معنى
٤٣	اقدر ان في الخير والشر معنى وحكمه
٤٤	ارى ان الحياه مسرح كبير للتنافس والتميز
٤٥	ارى ان حياتي ليس لها معنى
٤٦	اعتقد ان رؤيتي للأمور في الحياه صائبه
٤٧	قمه معاناتي عندما افقد معنى وجودي
٤٨	حققت نجاحات تجعل لحياتي معنى
٤٩	ألتمس معنى الاشياء من حولي
٥٠	تتسم افعالي بالتلقائيه
٥١	اعتقد ان اغلب الاشياء في الحياه تسير بلا منطق

ملحق (٢)

مقياس الدافعية العقلية بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	مشكلتي أنني أتوقف عن الانتباه بسرعة			
٢	استغرق في حل المشكلات وقتاً طويلاً.			
٣	إذا كان علي حل مشكله ما فإنني أستبعد الأشياء الأخرى من ذهني.			
٤	أجد صعوبة أحياناً في معرفه أين تكمن المشكله.			
٥	أكمل عملي في الوقت المحدد.			
٦	انا معروف بأنني منظم عندما انهمك في عمل ما.			
٧	من السهل علي تنظيم أفكاري.			
٨	عندما أكون منهمكاً في حل مشكله، اتخيل الحل ليساعدني كي أكون في المسار الصحيح.			
٩	أعاني من مشكلات التركيز في المذاكرة.			
١٠	أجد صعوبة في أنجاز ما أقوم به من عمل.			
١١	من السهل علي أن أبقى مركزاً عند مواجهه مشكله ما.			
١٢	عندما أريد حل مشكله فأنتني اجد صعوبة في معرفه من أين أبدأ.			
١٣	أحاول أن أفهم المسأله قبل محاولتي الإجابة عنها.			
١٤	إحدى خصالي القويه هي أنني متشوق لتعلم الأشياء المختلفه			
١٥	اشعر بالخوف عندما أكون بحاجة لتعلم شيء جديد			
١٦	أريد تعلم كل شيء ،لأنه يمكن أن يكون مفيداً يوماً ما.			
١٧	يزعجني تعلم معلومات تكنولوجيايه جديده.			
١٨	بغض النظر عن الموضوع ، أنا دائم الشوق لمعرفه المزيد.			
١٩	استمتع بمتابعه المنتجات الحاسوبيه الجديده.			
٢٠	أستطيع أن أتعلم أكثر بكثير مما أعرفه الآن			
٢١	أجد أن الانترنت أداه مفيده للبحث.			
٢٢	أحب تعلم أشياء جديده.			
٢٣	عندما يطلب مني اتخاذ قرار مهم أحصل أولاً على المعلومات التي يمكنني الحصول عليها.			
٢٤	أفضل أن اكتشف وأتلم بنفسي برامج حاسوبيه جديده			
٢٥	أجد من الضروري أن أحصل على التكنولوجيا الحديثه.			
٢٦	تعلم أشياء جديده تجعل حياتي كلها متعه			
٢٧	قبل الوصول إلى نتيجته، أجمع معلومات كثيره قدر الامكان.			
٢٨	اسعى لتعلم الأشياء التي تتطلب تحدياً			

٢٩	أكره التعامل مع أي شيء معقد		
٣٠	استمتع عندما أحاول فهم المسائل المعقدة		
٣١	أجيد وضع الخطط المتعلقة بكيفية حل المشكلات الصعبة		
٣٢	أنا سريع في معرفه كيفية انتظام اجزاء المشكله مع بعضها بعضاً.		
٣٣	عند الضروره ، أستطيع أن آتي بحل مبتكر .		
٣٤	أجد البدائل لحل المشكلات بسهولة		
٣٥	أفخر بنفسي لأنني احل المشكلات بطرق إبداعيه		
٣٦	أتفوق في العصف الذهني لتوليد حلول ممكنه للمشكلات.		
٣٧	أستغرق وقتاً طويلاً للتفكير في الخيارات المختلفه.		
٣٨	حلي للمشكلات يتسم بالإبداع.		
٣٩	إذا خيرت فإنني اختار نشاطاً يتسم بالتحدي عن نشاط أسهل.		
٤٠	أستطيع حل الألغاز التي تواجهني		
٤١	المشكلات السهله أقل متعه من المشكلات الصعبه		
٤٢	أحب الاحجيات		
٤٣	أستمتع في البحث في المشكلات		
٤٤	أستطيع أن أتوقع الحل قبل الانتهاء منه.		
٤٥	من الصعب أن أكون نزيهاً تجاه جميع الافكار إذا كانت فكري واحد منها.		
٤٦	التفكير فيما يعتقدّه الآخرون يعني أنك لا تستطيع التفكير تفكيراً مستقلاً.		
٤٧	التفكير في وجهات نظر الآخرين مضيعه للوقت.		
٤٨	للآخرين الحق بأبداء آرائهم، لكنني لست بحاجة لسماعهم.		
٤٩	أنظر فقط للحقائق التي تدعم معتقداتي ، ولا أنظر للحقائق التي تتعارض معها.		
٥٠	عندما يكون الامر متعلقاً بالأشياء إما صح أو خطأ لست بحاجة لأن اكون متفتح الذهن		
٥١	يجب ان لا ابحث عن حل للمشكلات التي وجد لها الآخرون حلاً		
٥٢	لدي مهاره في توقع النتائج.		
٥٣	أنا سريع في تحديد المشكلات المحتمله.		